

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسسوط
المجلة العلمية

التراث الوثائقي المصري في عصر التحول الرقمي
(الواقع- التحديات) دراسة تقييمية.

*Egyptian documentary heritage in the era of digital
(Reality - Challenges) Evaluation study transformation*

إعدادو

د/ نهال يوسف حمدي فتح الله

أستاذ الوثائق المساعد - قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات
كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

(العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الثاني-مايو)

(الجزء الأول ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٥/٦٢٧١م

التراث الوثائقي المصري في عصر التحول الرقمي

(الواقع - التحديات) دراسة تقييمية.

نهال يوسف حمدي فتح الله

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر،

مصر.

البريد الإلكتروني: dr.nehalyoussef@hotmail.com

الملخص:

يشكل التراث الثقافي عنصرًا من العناصر الأساسية للحضارة والثقافة الوطنية؛ والذي يتطلب الاهتمام به ضرورة توافر المعلومات عن تاريخه وبيئته ومراحل تطوره، والمراحل التي مرّ به تنظيميًا وإداريًا؛ لأنها بطبيعة الحال تؤثر على جودة حفظه وإمكانية الرجوع إليه للإفادة منه بأي شكل من أشكال الإفادة؛ والمحافظة عليه للأجيال القادمة كي لا تنطمس هويتنا الثقافية، أو ما يمكن أن يُطلق عليه استدامة التراث الثقافي. عرّف التراث الثقافي بالكثير من التعريفات؛ لعل أشملها أنه كل ما خلفته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة. ويعني ذلك أنه كل ما انتجه الإنسان بيده أو فكره أو البقايا التي خلفها؛ ويرجع تاريخها لأكثر من مائة عام. يشمل ذلك العملات والنقوش والعروض الأدائية والسماعية والملابس والديكورات والمباني والحرف اليدوية. ويتنوع التراث الثقافي إلى تراث مادي ولا مادي. وسوف يتناول البحث (الوثائق والمخطوطات) التي هي جزء من التراث المادي. في صورة نماذج متباينة من وثائق التراث في مصر؛ من حيث أماكن حفظها، وحالتها المادية الحالية، وطرق الحفظ والاسترجاع، والتبعيات الإدارية، وإجراءات الإتاحة، ثم متطلبات التطوير التي تأتي الرقمنة في مقدمتها. وفي هذه المرحلة سوف نتعرف على واقع الرقمنة بجهات الحفظ السابق الإشارة إليها، وتقييم الخدمة في كل منها. وقد تم اختيار نماذج لجهات مختلفة تحتفظ بوثائق ومخطوطات التراث المصري؛ كي نقدم الجانب

التطبيقي من الدراسة. ثم تأتي مرحلة التحول الرقمي؛ التي سوف ينتج عنها تراثا ثقافياً رقمياً يحتاج لتوجهات جديدة سوف يتم تناولها في ضوء دراسة برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيست) المبادئ التوجيهية لانتقاء التراث الرقمي للصون طويل الأجل، من أجل الوصول لمتطلبات المرحلة الرقمية وتكوين تراث ثقافي رقمي للأجيال القادمة.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي، وثائق التراث، رقمته الوثائق، التحول الرقمي، صون الوثائق، التراث الرقمي.

Egyptian documentary heritage in the era of digital transformation (Reality - Challenges) Evaluation study

Nihal Youssef Hamdi Fathallah

*Assistant Professor of Documents and Information , Department of
Documents, Libraries and Information , College of Human Studies . Azhar
University*

Email: dr.nehalyoussef@hotmail.com

Abstract

Cultural heritage constitutes one of the basic elements of national civilization and culture. Which requires attention to it, in addition to the necessity of providing information about its history and environment, the stages of its development, and the stages it has gone through organizationally and administratively. Because it naturally affects the quality of its preservation and the possibility of referring to it to benefit from it in any way; Preserving it for future generations so as not to erase our cultural identity or what might be called the sustainability of cultural heritage .Cultural heritage has been known by many definitions, perhaps the most comprehensive of which is everything left by civilizations or left by previous generations. This means that it is everything that a person produced with his hands, his thoughts, or the remains he left behind, dating back more than a hundred years. This includes coins, inscriptions, performances, audio performances, clothing, decorations, buildings and handicrafts. Cultural heritage varies into tangible and intangible heritage. The research will address (documents and manuscripts) that are part of the tangible heritage .The research deals with different models of heritage documents in Egypt. In terms of the places where documents and manuscripts are kept, their current physical condition, methods of preservation and retrieval, administrative dependencies, availability procedures, and then development requirements, the forefront of which is digitization. At this stage, we will learn about the reality of digitization with the previously mentioned custodians and evaluate the service in each of them.. Models were chosen for various entities that preserve Egyptian heritage documents and manuscripts. In order to present the applied aspect

of the study. Then comes the digital transformation phase; Which will result in a digital cultural heritage that needs new directions that will be addressed in light of the UNESCO Program to Promote the Sustainability of the Information Society at the Global Level (UNESCO/Persist). Guidelines for selecting digital heritage for long-term preservation, in order to reach the requirements of the digital stage and create a digital cultural heritage for future generations.

Keywords : *Cultural heritage , heritage documents , digitization of documents , digital transformation , preservation of documents , digital heritage.*

المقدمة

إن الحفاظ على التراث الثقافي من الموضوعات التي احتلت أهمية كبرى في الآونة الأخيرة؛ لما يشكله من أهمية في الحفاظ على الهوية القومية^(١) لكل شعب بما مرّ به من تحديات وانتصارات؛ والتي شكلت له نمطاً فريداً. حتى إننا نجد اختلاف أنماط الثقافات داخل المجتمع الواحد باختلاف الموقع الجغرافي، مما شكّل العديد من الأنماط الثقافية التي كونت في المجمل الهوية القومية.

يُعد الحفاظ على التراث الثقافي بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أولويات المرحلة الحالية كي لا تنطمس الهوية الوطنية. وقد تناولت الدراسة موضوع التراث الوثائقي المصري بهدف إلقاء الضوء على جانب من الجهات التي تحفظ وثائق تراثية، وكيفية التعامل معها بشكلها الورقي، وما إن كان هناك تطبيق لرقمنتها لمواكبة التحول الرقمي من عدمه. بالإضافة إلى الاهتمام بالوثائق الرقمية والتي سوف تشكل تراثاً رقمياً للأجيال القادمة، وذلك في ضوء توجيهات برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيست) المبادئ التوجيهية لانتقاء التراث الرقمي للصون طويل الأجل.

(١) هوية: لفظ مشتق من الكلمة اللاتينية **Sameness** يعني الشئ نفسه بما يجعله مغايراً ومميزاً عما سواه. وهناك أنواع من الهوية هي: الهوية القومية أو الوطنية، والهوية الجماعية، والهوية الفردية. الهوية الوطنية لها شقين الأول قانوني يحدد علاقة الفرد أو المواطن بالدولة؛ وتكون أدواته هي الوثائق الرسمية، والثاني القومي وهو الانتماء إلى الأمة أو الوطن، وتكون أدواته هي النشأة في الوطن والتربية فيه على أساس كل ما يمتلك من قيم ثقافية من لغة وعادات وتقاليد.

للمزيد عن الهوية ومفهومها وأنواعها راجع حسين، أحمد (٢٠١٦). الهوية العربية مقوماتها وحددات تعريفها: إطار نظري ومقارنة تحليلية. المجلة الاجتماعية القومية. مج ٥٣. ع ٢. مايو متاح على الرابط: <https://jns.journals.ekb.eg> تاريخ زيارة الموقع ٤ مايو ٢٠٢٥م.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

وقع الاختيار على موضوع الدراسة لأهمية التراث الثقافي بصفة عامة؛ والتراث الوثائقي المصري بصفة خاصة؛ في الحفاظ على الهوية الوطنية المصرية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تعدد وتنوع الجهات التي تحفظ التراث الوثائقي المصري؛ وبالتالي تباين النظم الإدارية؛ مما أدى إلى اختلاف النتائج نظرًا لاختلاف ظروف وبيئات الحفظ.

أهداف الدراسة:

- ١ - التعرف على مفهوم وأهمية التراث الوثائقي المصري.
- ٢ - إلقاء الضوء على نماذج من الجهات التي تحتفظ بالتراث الوثائقي المصري.
- ٣ - الوقوف على واقع حفظ وإتاحة التراث الوثائقي المصري .
- ٤ - التعرف على نماذج من الجهات التي قامت بمشروعات رقمته لمقتنياتها الوثائقية التراثية.
- ٥ - دراسة وتحليل وثيقة برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات لانتقاء التراث الرقمي للصون الطويل الأجل.
- ٦ - إلقاء الضوء على أبرز التحديات التي تواجه الحفاظ على التراث الوثائقي الرقمي في المستقبل.

تساؤلات الدراسة:

- ١ - ما مفهوم وأهمية التراث الوثائقي المصري؟
- ٢ - أين الجهات المنوطة بحفظ التراث الوثائقي المصري؟
- ٣ - ما واقع حفظ وإتاحة التراث الوثائقي المصري؟

٤- هل نفذت الجهات لنوط لها حفظ الوثائق التراثية مشروعات رقمنة لمقتنياتها من التراث

الوثائقي؟

٥- ما التوجيهات والتوصيات التي قدمتها وثيقة برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيست) المبادئ التوجيهية لانتقاء التراث الرقمي للصون الطويل الأجل؟

٦- هل يوجد تحديات تواجه الحفاظ على التراث الوثائقي الرقمي؟

منهج الدراسة:

تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي؛ للوصول إلى الحقائق الفعلية من خلال الوصف بطريقة علمية تسند على جمع الحقائق، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلًا دقيقًا؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات لموضوع الدراسة.

الدراسات السابقة والمثيلة:

١- كامل، حنان صلاح (٢٠٢٤). توثيق التراث الثقافي الفرص والتحديات. المجلة العلمية للمكتبات

والوثائق والمعلومات. مج. ٧. ع. ٢٢. أبريل.

تناولت الدراسة التعريف بأهمية التوثيق الرقمي للتراث الثقافي، واستخدام التكنولوجيا الحديثة

مثل: تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز. والتي تعزز من التفاعل مع التراث الثقافي خاصة توثيق المواقع التاريخية والتراثية .

٢- محمد، غادة حسام الدين (٢٠٢٤). التراث الثقافي العربي في عصر الرقمنة الإعلامية بين التحديات والفرص: دراسة استطلاعية مقارنة لكيفية توظيف مستجدات الإعلام الرقمي في حفظ ونشر التراث الرقمي. مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية. مج. ٤. أغسطس.

تناولت الدراسة استكشاف توظيف الإعلام الرقمي في تقديم التراث الثقافي العربي من خلال الصفحات الرسمية لهيئات الآثار لثلاث دول عربية (مصر، السعودية، الجزائر). وتحليل محتوى هذه الصفحات للوقوف على مدى إسهاماتها في خلق الوعي المجتمعي بأهمية حفظ ونشر التراث الثقافي.

٣- موسى، منى (٢٠٢٢). حوكمة التراث الثقافي المصري. مركز والي للعمارة والتراث. مج ٧. ع ١٤. يونيو.

تناولت الدراسة المشكلات التي تعوق التعامل مع التراث الثقافي سواء كانت على المستوى القانوني أو المؤسسي أو المجتمعي. واقرحت الدراسة الحوكمة كحل يضمن المشاركة المجتمعية؛ والتي تعزز من صنع القرار وتساهم في تحسين الموارد وزيادة الوعي المجتمعي. كما اقترحت الدراسة وضع قوانين وتشريعات جديدة تتناسب مع الوضع المجتمعي الحالي وتعزز من نجاح تطبيق الحوكمة للحفاظ على التراث الثقافي المصري.

٤- حسانين، محمد أحمد عمر (٢٠٢٢). حماية التراث الثقافي في ظل التحول الرقمي. المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار. ع ٥. جامعة حلوان: المعهد القومي للملكية الفكرية.

تناولت الدراسة مفهوم التراث الثقافي وأنواعه وأهميته. كما تناول استراتيجية الربط بين التراث الثقافي والتحول الرقمي. وأثر الربط بين التراث الثقافي والتنمية المستدامة.

٥- ثابت، غنام (٢٠٢٢). التحول الرقمي والتنمية المستدامة في مصر ٢٠٣٠. المجلة العربية للعلوم والتربية والنفسية. مصر: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. تناولت الدراسة واقع التحول الرقمي في مصر، وأهم الوزارات المستهدفة في هذا المجال، وما تم إنجازه، وما يستوجب عمله في المستقبل.

٦- محمد، مروة عصام (٢٠١٦). أرشيف التراث المسرحي: دراسة تقييمية. المجلة المصرية لعلوم المعلومات. مج ٣. ع ٢.

تناولت الدراسة مقدمة تاريخية عن نشأة المسرح القومي واللوائح المنظمة له. ثم ألقت الضوء على أرشيف المسرح والعمليات الفنية التي تتم به. وأخيراً تقييم مشروع رقمنة أرشيف المسرح القومي .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١ - موضوع الدراسة الرئيس هو الوثائق والمخطوطات كشكل من أشكال التراث الثقافي المادي.

٢ - تناولت الدراسة مراحل التطور الثلاث التي مرت بها الوثائق والمخطوطات (الورقي، المرقم، الرقمي)، ومتطلبات كل مرحلة.

٣- ألقت الدراسة الضوء على نماذج من أماكن الحفظ الرئيسة التي تحفظ جانباً من وثائق التراث الثقافي المصري بالشكل الورقي، بالإضافة إلى الجهات التي تبنت مشروع رقمنة وثائقها التراثية. كما قدمت الدراسة التوجيهات التي أوصت بها وثيقة برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيست) المبادئ التوجيهية لانتقاء التراث الرقمي للصون الطويل الأجل.

تمهيد

يُشكل التراث الثقافي عنصرًا من العناصر الأساسية للحضارة والثقافة الوطنية؛ والذي يتطلب الاهتمام به توافر معلومات عن تاريخه وبيئته، ومراحل تطوره، والمراحل التي مرت به تنظيميًا وإداريًا^(١)؛ لأنها بطبيعة الحال تؤثر على جودة حفظه؛ وإمكانية الرجوع إليه للإفادة منه بأي شكل من أشكال الاستفادة؛ والمحافظة عليه للأجيال القادمة كي لا تنطمس هويتنا الثقافية^(٢).

عُرف التراث الثقافي بالعديد من التعريفات لعل أشملها بأنه كل ما خلفته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة من مظاهر الحياة المادية والمعنوية^(٣). ويعنى ذلك أنه كل ما أنتجه الإنسان بيده أو فكره أو البقايا التي خلفها ويرجع تاريخها لأكثر من مائة عام. يشمل ذلك العملات والنقوش والعروض الأدائية والسماعية والملابس والديكورات والمباني والحرف اليدوية^(٤) وحماية التراث تتطلب معرفته وفهمه؛ ثم إدارته وحمايته للحفاظ عليه للأجيال القادمة. الأمر الذي يتطلب التعاون بين جهات عدة يكون هدفها الأول هو الحماية المادية والقانونية لمواد التراث^(٥).

(١) حمودة، منتصر سعيد. (٢٠٠٩). الإسكندرية. دار الفكر الجامعي. ص ٦٥.

(٢) مستاوى، حفيظة (٢٠١٦). المسؤولية الدولية عن انتهاك قواعد حماية الممتلكات الثقافية في النزاعات المسلحة. مجلة العلوم القانونية والسياسية. ٧٤. يونية. متاح على الرابط : <https://asjp.cerist.dz> . تاريخ زيارة الموقع ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٥.

(٣) الخولي، جمال. (٢٠٠٩) مصادر التراث العربي رؤية بليوجرافية. ط ١. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية. ص ٢١.

(٤) الصياد، أحمد (١٩٩٩). اليونسكو رؤية للقرن الواحد والعشرون. ط ١. دار الفرابي. لبنان. ص ١٩.

(٥) هيئة خبراء التراث في العالم العربي (٢٠٢٤). المؤتمر الدولي الأول: حماية وحفظ التراث في العالم العربي - الواقع، التحديات، والآفاق (ص ١٠). تونس.

ينقسم التراث الثقافي إلى نوعين: مادي ولا مادي.

١- التراث الثقافي المادي:

كل الأشياء التي صنعها الإنسان أو استخدمها للتوافق مع بيئته. فالثقافة المادية هي كل ما يستطيع أن يلمسه الإنسان من العناصر والأشياء التي تخضع دائماً لعامل التغير والتي يسعى الإنسان لاكتسابها من أجل إشباع حاجاته الأساسية.^(١) وينقسم التراث المادي إلى ثابت ومتنقل؛ فالثابت يعني الأصول المعمارية مثل: القصور والأضرحة والتكايا وغيرها. والمتنقلة تشمل كل ما وُجد أثناء عمليات التنقيب والبحث كالتُحف -على اختلاف أنواعها وأشكالها - والمخطوطات.^(٢)

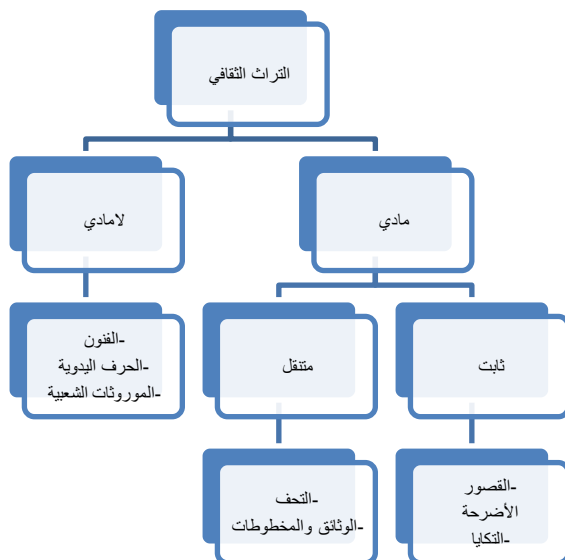
٢- التراث الثقافي اللامادي:

عبارة عن مهارات غير ملموسة مرتبطة بالعادات والتقاليد الاجتماعية والموروثات الشعبية، مثل الفنون المختلفة و الصناعات الحرفية.^(٣)

(١) شطى، على (٢٠٢٣). التراث الثقافي المادي وغير المادي لمدينة المغير. الجزائر. دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة. متاح على الرابط <https://www.noor-book.com> <تاريخ زيارة الموقع ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٤>.

(٢) الجبوري، صلاح (٢٠٢٢). التراث الثقافي اللامادي لبدو العراق في بادية غرب نهر الفرات. متاح على الرابط <https://www.noor-book.com> <تاريخ زيارة الموقع ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٤>.

(٣) المرجع السابق.



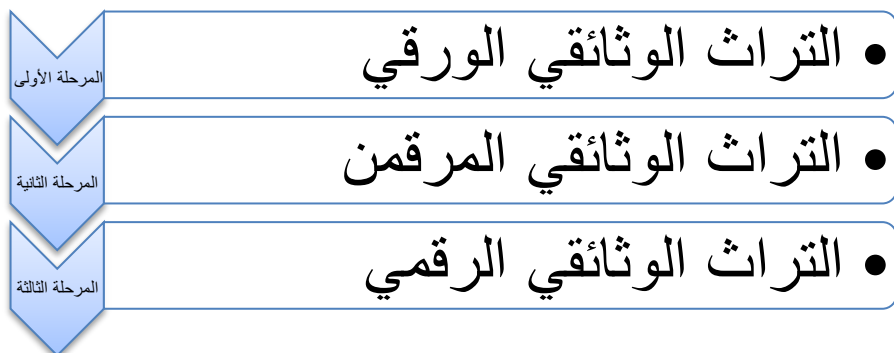
شكل رقم (١) أنواع التراث الثقافي^(١)

ومما سبق يتضح أن الوثائق والمخطوطات موضوع الدراسة شكل من أشكال التراث الثقافي المادي .

مراحل تطور الشكل المادي للتراث الوثائقي

مر التراث الوثائقي بثلاث مراحل: المرحلة التقليدية (الورقية)، والمرحلة المرقمنة، وأخيراً المرحلة الرقمية. لكل مرحلة طبيعتها المختلفة التي أثرت على شكل المنتج الوثائقي وجودته ومدى استدامته . وفيما يلي التفصيل:

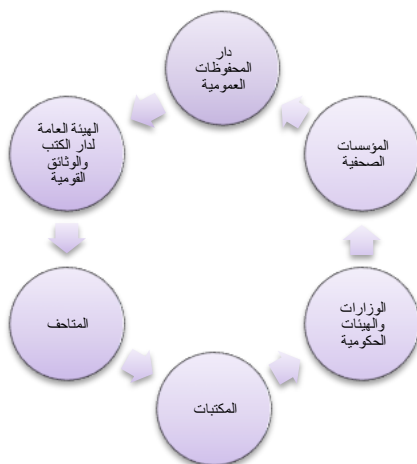
(١) الشكل من اعداد الباحثة.



شكل رقم (٢) مراحل تطور الشكل المادي للتراث الوثائقي.^(١)

المرحلة الأولى: التراث الوثائقي الورقي.

تعد هذه المرحلة الأطول عمراً، والتي نتج عنها ميراثاً ثقافياً ضخماً؛ رصد كافة مراحل الحياة (التاريخية-السياسية - الاجتماعية -الدينية). حُفظ هذا التراث في أماكن متباينة. على النحو التالي:



شكل رقم (٣) أماكن حفظ التراث الوثائقي الورقي.^(٢)

(١) الشكل من اعداد الباحثة.

(٢) الشكل من اعداد الباحثة.

١- دار المحفوظات العمومية:

تم إنشاؤها في مايو سنة ١٨٢٩م في عهد محمد علي؛ بغرض حفظ جميع الوثائق في مكان واحد بجوار القلعة لحمايتها من الضياع . أطلق عليها في بداية نشأتها (الدفتـر خانة)، وكانت تابعا لقلم الخزينة بديوان الخديوي، ثم تغير مسماها إلى (الدفتـر خانة المصرية) عام ١٨٥٧م أسوة بمثيلاتها بتركيا؛ وكانت تابعة لديوان المالية. وفي عام ١٨٧٦م تبعت نظارة الداخلية. ثم أُحيلت تبعيتها لنظارة المالية عام ١٩٠٥م وبالتحديد مراقبة الأموال المقررة؛ وقد تغير مسماها في ذلك الوقت إلى دار المحفوظات المصرية. وفي عام ١٩٣٥م تغير مُسماها مرة أخرى إلى دار المحفوظات العمومية.^(١)

ضمت مقتنيات دار المحفوظات العمومية دفاتر يرجع تاريخها لأكثر من مائة عام؛ منها على سبيل المثال:

- دفاتر المساحة المعتمدة من سنة ١٩٠١م إلى ١٩٠٧م.
- دفاتر الميزانية المعتمدة من سنة ١٩٠٥م إلى ١٩٠٧م.
- دفاتر مكلفات الأطيان تبدأ من سنة ١٩٠٥م.
- جميع المواليد والوفيات من سنة ١٨٣٨م إلى ١٩٦١م.
- دفاتر بيت المال المختصة بضبط التركات.

(١) مصلحة الشهر العقاري <http://www.rta.gov.eg> تاريخ زيارة الموقع

٢٥ ديسمبر ١٩٢٤م.

لمزيد عن دار المحفوظات العمومية راجع عمر. إنصاف عمر مصطفى (١٩٨٧). دار المحفوظات العمومية بالقلعة نشأتها - إدارتها - دورها في خدمة الأرشيف. رسالة ماجستير منشورة. كلية الآداب. جامعة القاهرة.

كما تضم مكتبة الدار ١٠٨٣٣ كتابًا، منها على سبيل المثال:

-الدليل الجغرافي للقطن المصري.

-قانون البوليس المصري القديم.

-قرارات الخديوي.

-اتفاقيات السفراء بوزارة الخارجية.^(١)

واقع الحفظ والإناحة:

مما سبق يتضح مدى أهمية الوثائق المحفوظة بدار المحفوظات، إلا أن واقع الحفظ به الكثير من السلبيات التي تتعلق بسوء الحفظ المادي للمقتنيات الأرشيفية الذي يفتقر للتجهيزات المادية المناسبة (من أثاث وأجهزة قياس الرطوبة والحرارة وأجهزة تكييف)، بالإضافة للقوى البشرية المتخصصة التي تستطيع التعامل مع هذا الكم الهائل من الوثائق.

وأكبر مشكلة يتعرض لها الباحثون عدم وجود وسيلة استرجاع توضح موضوعات الدفاتر وأعدادها وتواريخها؛ الأمر الذي يُشكل صعوبة بالغة في الاسترجاع العلمي، ويجعل اختيار الموضوعات يعتمد على الصدفة. فالباحث قد يصل إلى موضوعات دفاتر لا يعلم عنها أحد من قبل حتى العاملين بالمكان. وذلك لعدم وجود وسيلة استرجاع للوثائق كما سبق الإشارة.^(٢)

يتضح لنا مما ذكر مدى احتياج دار المحفوظات العمومية لإعادة النظر في التعامل مع وثائقها. وتشكيل خطة سريعة لإنقاذها من الهلاك تحت وطأة تلك الظروف. والتخطيط لرقمنة تلك الكنوز التي تمثل تراثًا ثقافيًا لا يمكن تعويضه.

(١) المرجع السابق.

(٢) مقابلات شخصية مع جانب من الباحثين المترددين على دار المحفوظات العمومية .

٢- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية:

تُعد دار الكتب المصرية أول مكتبة وطنية عرفها العالم. وفي عام ١٨٧٠م أصدر الخديوي إسماعيل الأمر العالي بتأسيس دار الكتب بالقاهرة (الكتب خانه الخديوية المصرية). لتقوم بجمع المخطوطات والكتب النفيسة التي كان قد أوقفها الأمراء والسلاطين بالمساجد والأضرحة والمدارس. وفي عام ١٩٠٤م انتقلت المكتبة لمقرها بباب الخلق. وفي عام ١٩٦٦م تم ضم دار الوثائق لدار الكتب، وفي عام ١٩٧١م انتقلت لمكانها الحالي بكورنيش النيل. وفي عام ١٩٩٣م صدر قرارًا جمهوريًا بإنشاء الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بهيكل تنظيمي خاص بها^(١).

واقع الحفظ والإتاحة

تُحفظ الوثائق ورقياً بمخازن دار الوثائق القومية، مع وجود بعض الوثائق مثل وثائق الحجج للأمراء والسلاطين) مصورة على الميكروفيلم ولا تتاح إلا بهذا الشكل؛ باستثناء تخصص الوثائق الذي يتطلب الاطلاع على الأصول لدراسة الخصائص الخارجية.

وتتاح المتكاملات الأرشيفية بشكلها الورقي عن طريق قاعدة بيانات تربط قاعدة البحث بمخازن الحفظ؛ يطلب الباحث خلالها الملفات أو السجلات التي يريد الاطلاع عليها؛ والتي تكون ضمن الوحدات الأرشيفية المصرح له الاطلاع عليها. إلا أنه حدث عطل بقاعدة البيانات منذ أكثر من أربع سنوات وتم الاستعاضة عن قاعدة

(١) وزارة الثقافة المصرية . <http://www.moc.gov.eg> تاريخ زيارة الموقع ١٤ فبراير

البيانات بملف إكسل، مما شكل صعوبة كبيرة على الباحثين حتى الوقت الحالي^(١).

٣- المتاحف (٢)

تختلف التبعية الإدارية للمتاحف حسب توصيف المتحف؛ من حيث الفترة التاريخية وطبيعة المقتنيات المتحفية. وبالتالي بعض المتاحف تتبع وزارة الثقافة قطاع الفنون التشكيلية؛^(٣) وبعضها يتبع وزارة السياحة والآثار^(٤)؛ بالإضافة إلى وجود متاحف تتبع رئاسة الجمهورية مباشرة^(٥).

تحتفظ بعض المتاحف بجانب مقتنياتها المتحفية بمجموعات من الوثائق الأرشيفية التي لم يُعلن عن وجودها، مما يقلل من فرص الاستفادة منها لعدم عرضها على جمهور الباحثين. تلعب المتاحف دورًا هامًا في تبيين دور الأرشيف^(٦)

(١) المعلومات من واقع تعامل الباحثة مع قاعة البحث بدار الوثائق القومية خلال اعداد ابحاثها السابقة.

(٢) المتاحف هي مؤسسات علمية وثقافية تساعد الحفاظ على التراث الحضاري بكافة أشكاله للأجيال القادمة. وترجع فكرة انشاء المتاحف في الوطن العربي إلى مصر، حيث تأسس أول متحف لعرض الآثار الفرعونية في منطقة بولاق عام ١٨٥٨م.

للمزيد عن تاريخ المتاحف راجع الدباغ، تقى. رشيد، فوزي (١٩٧٩). علم المتاحف. العراق. جامعة بغداد. ص ١٣.

(٣) على سبيل المثال لالحصر: متحف بيت الأمة، متحف رامتان، متحف الجزيرة، متحف أحمد شوقي، متحف مصطفى كامل.

(٤) على سبيل المثال متحف الفن الإسلامي.

(٥) على سبيل المثال متحف قيادة الثورة.

(٦) يقصد بتبيين دور الأرشيف التاريخي: التعريف والتسويق للرصيد الأرشيفي المحفوظ لدى المؤسسات المختلفة، وتسهيل عملية البحث والوصول إليها من قبل المستفيدين لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية. عبد الباسط، القرى. تبيين الأرشيف في البوابات الرقمية للأرشيفات الوطنية: دراسة تقييمية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية. مج ١٢. ع ٢٤. ص ٢٥٠.

التاريخي؛ لما لها من مساهمات في حفظ الموروث الثقافي من الوثائق التاريخية لدعم البحث العلمي^(١).

ومن هذه المتاحف؛ على سبيل المثال لا الحصر:

١ - متحف بيت الأمة .

٢ - متحف رامتان .

٣-مخازن متحف الجزيرة.

٤-متحف أحمد شوقي.

٥-متحف مصطفى كامل.

٦ - متحف قيادة الثورة.

٧-متحف الفن الإسلامي.

واقع الحفظ والإناحة :

خلال دراسة الباحثة للمقتنيات الأرشيفية بالمتاحف(بيت الأمة، رامتان، مخازن

متحف الجزيرة) اتضح ما يلي:

١ - عدم إتاحة الوثائق للعرض المتحفي للجمهور .

٢ - عدم وجود وسيلة استرجاع للوثائق الأرشيفية .

٣ - اتباع أساليب حفظ تقليدية غير علمية كان لها أثر سلبي على سلامة الوثائق^(٢).

٤ - القوى البشرية العاملة غير متخصصة.

(١) بوذن، نادية(٢٠٢٣). دور المتاحف كمراكز للمعلومات في تثمين الأرشيف التاريخي:المتحف

الجهوي للعقيد محمد شعباني أنموذجاً.دراسات المكتبات والمعلومات.مج.٥. ع.١٣. مارس.ص.٣٠.

(٢) راجع ملحق رقم (١) الحالة المادية السيئة لنماذج من الوثائق المحفوظة بالمتاحف.

٥ - عدم وجود رقابة من دار الوثائق القومية على الوثائق الأرشيفية.^(١)

ومما سبق يتضح عدم الاهتمام بالوثائق المحفوظة بالمتاحف السابق الإشارة؛ مما يؤثر سلباً على سلامتها واستدامتها؛ الأمر الذى يتطلب توجيه الاهتمام العلمي لها عن طريق ترميمها وحفظها حفظاً صحيحاً؛ وتوفير وسائل استرجاع مناسبة لها، بالإضافة إلى ضرورة الإعلان عنها للإفادة العلمية منها.

أما بالنسبة لمتحف الفن الإسلامي فقد اختلف واقع الحفظ والإتاحة تمامًا عما سبق ذكره في المتاحف السابقة. فقد ضم المتحف ١٤٥٨ مخطوطة^(٢)؛ باللغات العربية والتركية والفارسية. محفوظة ورقياً بالأرشفة. هذا الأرشفة غير متاح زيارته للباحثين؛ يُتاح فقط الاطلاع على سجل المخطوطات؛ والذي يُطلق عليه سجل العهدة الفرعي^(٣)؛ يقوم الباحث بتحديد المخطوطة التي يُريد الاطلاع عليها؛ ثم يقوم الموظف المختص بإتاحتها له ورقياً^(٤).

(١) للمزيد راجع فتح الله. نهال يوسف حمدي. (٢٠٢٣). الأرشفة الشخصية لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين وأسرته المحفوظ بمتحف رامتان. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية. ع. ٣٢. ديسمبر.

(٢) وفقاً لما ورد بسجل العهدة الفرعي للمخطوطات.

(٣) يوجد سجل عهدة عام مسجل به جميع مقتنيات المتحف، وسجلات عهده فرعية؛ كل سجل مخصص لنوع مختلف من المقتنيات.

(٤) على أن يكون الباحث قد حصل على موافقة من اللجنة الدائمة للآثار والكائنة بالمنطقة الأثرية بأهرامات الجيزة - مكتب وزير السياحة والآثار. راجع ملحق رقم (١) نموذج للعرض المتحفى لمصحف يرجع للعصر الأموي. ولمخطوطة ترجع لعصر أسرة محمد علي.

جدول رقم (١) بيانات سجل العهدة (الفرعي) بمتحف الفن الإسلامي^(١)

رقم مسلسل	رقم السجل	عدد التحف	الوصف من واقع السجل العام	ثمن الشراء	تاريخ التسجيل	مقاسات	
						عرض	طول

وفى الصفحة المقابلة:

اسم المورد أو الجهة الوارد منها	مكان التحفة	ملاحظات

ومن خلال دراسة سجل العهدة (الفرعي) تم ملاحظة ما يلي:

- ١- صفحات السجل مرقمة يدويًا من أعلى بالقلم الأحمر الكوبيا.
 - ٢- السجل مدون به تاريخ تسجيل القطعة بالمتحف؛ ولم يذكر تاريخ القطعة نفسها.
 - ٣- تاريخ أقدم تسجيل ٣١ أغسطس ١٩٠٢ م.
 - ٤- السجل مدون بالخط اليدوي، وغير مصرح بتصويره.
 - ٥- في نهاية كل صفحة يتم حساب أعداد التحف والمبالغ الإجمالية لشرائها.
- وفيما يلي تحليل للعناصر الرئيسية في السجل
- (اسم المورد أو الجهة الوارد منها) ذكر ٢٢ جهة؛ منها: قصر القبة، جامع

(١) بيانات الجدول مطابقة لسجل عهدة المخطوطات بمتحف الفن الإسلامي.

المؤيد برقوق، مسجد سيدنا الحسين، جامع محمد علي بالقلعة، مسجد السيدة زينب، مسجد شيخون البحري^(١)، بالإضافة إلى حفائر البعثة البولندية عام ١٩٨٧م بمسجد الأمير قرقماس^(٢)، وحفائر قصر ابريم^(٣)، كما تم الإشارة إلى المخطوطات المهداه من الأفراد أو التي تم شراؤها.

• (الوصف من واقع السجل العام) مثال لعناصر الوصف:

دلائل الخيرات بقلم السيد حافظ حسين اللطفي. مؤرخ ١٢٥٧هـ. عدد أسطر كل صفحة ١١ سطر. وبهامش كل صفحة زخرفة نباتية مذهبة. ولها جلد به زخارف مذهبة على أرضية باللون البني^(٤).

• (الملاحظات) ورد بالسجل معلومات هامة؛ منها:

✓ الإعارة إلى متاحف أخرى (شرم الشيخ، بورسعيد، طنطا) سواء بصفة مؤقتة أو دائمة. وذلك بعد موافقة الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار،

(١) أنشأ الأمير شيخو بن عبدالله العمري الناصري عام ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م مسجده بحي الصليبية هذا الحي الذي يمتد من القلعة إلي حي السيدة زينب. متاح على الموقع <https://Islamic.cultnat.org> تاريخ زيارة الموقع ١٠ أبريل ٢٠٢٥م.

(٢) الأمير المملوكي الجركسي قرقماس بن ولي الدين. أنشأ مسجد الأمير قرقماس بمنطقة منشأة ناصر بالقاهرة.

متاح على الموقع: مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي. <https://Islamic.cultnat.org> تاريخ زيارة الموقع ١٠ أبريل ٢٠٢٥م.

(٣) قصر إبريم: هو موقع أثري في النوبة السفلى، على الضفة الشرقية للنيل. على بعد حوالي ٦٠ كم من شمال شرق أبو سمبل، وفي منتصف السبعينيات تحول إلى جزيرة في وسط النيل بعد بناء السد العالي. متاح على الموقع المعرفة <https://www.marefa.org> تاريخ زيارة الموقع ١٠ أبريل ٢٠٢٥م.

(٤) من واقع سجل العهدة الفرعي. ص ١٥.

ونزولها من العهدة.

✓ الحالة المادية للمخطوطة، من تلف أوراق، أو إصابة بحشرات، أو تفكك أو نقصان صفحات المخطوطة.

٤- المكتبات:

تمتلك بعض المكتبات الحكومية^(١) -أبرزها مكتبة مشيخة الأزهر الشريف، ومكتبة الإسكندرية -ضمن مقتنياتها مخطوطات ووثائق. بالإضافة إلى المكتبات الخاصة ببعض الشخصيات الفاعلة في المجتمع؛ مثل المكتبة الجعفرية ببني عدي للشيخ محمد حسنين مخلوف^(٢).

(١) بالإضافة إلى المكتبة التراثية بجامعة القاهرة. وقد ضمت أقدم وثائق الجامعات المصرية والعربية في العصر الحديث، والتي يرجع تاريخها لعام ١٩٠٦م وهوتايرخ أول محضر والذي دونه قاسم أمين بقلمه. وغير ذلك من الوثائق؛ منها على سبيل المثال: اعتذار الدكتور طه حسين عن التدريس عام ١٩١٧م. تفويض محمد محمود باشا في التوقيع على أوامر الصرف للجامعة المصرية، واستئناف بناء سراي الجامعة عام ١٩٢٠م. وتعديل لائحة قسم الآداب عام ١٩٢٣م.

للمزيد راجع عيسوي، عصام أحمد (٢٠٠٧م). وثائق الجامعة المصرية دراسة تاريخية أرشيفية وثائقية. جامعة القاهرة.

(٢) موسى، نيفين محمد (٢٠١٥)، وثائق الشيخ حسنين محمد مخلوف نموذج في ترتيب وثائق الشخصيات. حوليات البحوث والدراسات التاريخية. كلية الآداب جامعة القاهرة. عدد مارس. قامت مكتبة مشيخة الأزهر الشريف برقمنة جميع وثائق الشيخ محمد حسنين مخلوف واحتفظت بنسخه في المشيخة، وقامت بتسليم الأرشيف الورقي لأحفاد الشيخ لحفظه بمكتبة الأسرة بمحافظة أسيوط.

راجع ملحق رقم (٢) نموذج للوثائق المرقمنة من أرشيف الشيخ محمد حسنين مخلوف بأسيوط.

مكتبة الأزهر الشريف:

مكتبة الأزهر الشريف من أعرق المكتبات على المستوى الدولي. ففي نهاية القرن التاسع عشر ومع ظهور الاتجاه الإصلاحى للأزهر؛ عرض الإمام محمد عبده، مفتي الديار آنذاك -على مجلس إدارة الأزهر إنشاء مكتبة عامة للجامع الأزهر؛ يتم بها تجميع الكتب والمخطوطات المتناثرة بمكتبات أروقة الأزهر المختلفة-والتي بلغت ٢٩ رواقاً-ويكون لها مكان محدد بالجامع الأزهر، تنظم وتحفظ به ما تبقى من التراث الإسلامى والعلمى النادر. وفى عهد الشيخ حسونة النواوي^(١) عام ١٨٩٧م، شيخ الأزهر آنذاك صدر قرار مجلس إدارة الأزهر الشريف بإنشاء مكتبة عامة للأزهر الشريف يتم نقل جميع كتب الأروقة -باستثناء القليل منها-إلى المكتبة. بالإضافة إلى ما تبرع به الشيخ حسونة نفسه وكبار العلماء من شيوخ الأزهر والعلماء^(٢) آنذاك من كتب قيمة^(٣).

(١) الشيخ حسونة ابن عبدالله النواوي الحنفى، ولد بمركز ملوي بمحافظة أسيوط عام ١٨٣٩م. تولى مشيخة الأزهر في يونيو عام ١٨٩٥م، وظل يباشر عمله إلى أن صدر قرار من الخديو بتنحيته في ٤ يونيو عام ١٨٩٩م. ثا أعيد إلى منصبه مرة أخرى في ٣٠ يناير عام ١٩٠٧م؛ لكنه استقال قبل مرور ثلاث سنوات على توليه منصبه. متاح على الرابط <https://www.dar-alifta.org>

[alifta.org](https://www.dar-alifta.org)

تاريخ زيارة الموقع ٢٠ مايو ٢٠٢٥م.

(٢) منهم على سبيل المثال: مكتبة سليمان باشا أباطة ، التى تم اهداؤها عام ١٨٩٨م. مكتبة الشيخ عبد القادر المطيعي، والتي تم وقفها عام ١٩٢٧م. فهرس مخطوطات مطبعة الأزهر الشريف (٢٠١٦). ط١. مج١. ص١٨.

(٣) نفس المرجع السابق. ص ص ٩: ١٧.

كان مقر المكتبة بالجامع الأزهر؛ إلى أن تولى الشيخ محمد مصطفى المراغي^(١) مشيخة الأزهر؛ وأصدر قرارا بإنشاء مبنى جديد للمكتبة. إلا أنه لم يدخل حيز التنفيذ إلا عام ١٩٨٢م في عهد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق^٢ -بهدية الخالدين بالدراسة- الذي تم الانتهاء منه عام ١٩٩٤م^(٣).

-فهارس المكتبة:

نظرًا لأهمية مقتنيات مكتبة الأزهر الشريف حرص جميع من تولى أمر الأزهر على تطويرها، لذا مرت الفهارس بالمراحل الآتية:

(١) الإمام محمد مصطفى المراغي: ولد بمحافظة سوهاج مركز مراغة في ٩ مارس ١٨٨١م. تتلمذ على يد الإمام محمد عبدة. تولى منصب شيخ الأزهر مرتين مره عام ١٩٢٨م، ومرة عام ١٩٣٥م. أهم أعماله مساهمته في اصلاح مناهج الأزهر. كما عدل بعض القوانين بالمحاكم الشرعية والتي تتعلق بالوقف والوصية والمواثيث. من أبرز مؤلفاته "أسانيد قانون الجواز والطلاق" و"بحث في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها" توفي في ٢٢ أغسطس ١٩٤٥م. متاح على الرابط: دار الإفتاء <https://www.dar-alifta.org> تاريخ زيارة الموقع ١٥ مايو ٢٠٢٥م.

(٢) الشيخ جاد الحق علي جاد الحق: ولد في ٥ أبريل عام ١٩١٧م. عين مفتيا للديار المصرية في أغسطس عام ١٩٦٧م. ثم وزيرا للأوقاف في يناير عام ١٩٨٢م. ثم تولى مشيخة الأزهر في ١٧ مارس عام ١٩٨٢م. متاح على الرابط: دار الإفتاء <https://www.dar-alifta.org> تاريخ زيارة الموقع ١٥ مايو ٢٠٢٥م.

(٣) نفس المرجع السابق ص ٨.

جدول رقم (٢) تطور أشكال الفهارس بمكتبة مشيخة الأزهر الشريف^(١)

سنوات التنفيذ	شكل الفهرس	مميزاته	جهة التنفيذ
١٩٤٣م - ١٩٥١م	كتابي مكون من ثماني مجلدات.	١- وجود ترجمة كاملة للمؤلفين. ٢- وجود ملحق تاريخي للمخطوطات النادرة مرتب تاريخيا.	المكتبة
١٩٨٥م - ١٩٩٣م	بطاقي.	تم إنتاج ثلاث فهارس بطاقية: - فهرس بالعنوان. - فهرس بالمؤلف. - فهرس بالموضوع. - سهل عملية الاسترجاع.	المكتبة

(١) الجدول من اعداد الباحثة وفقا لما ورد بفهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف (٢٠١٦). نفس المجلد ص ص ٢٠: ٢٦.

١٩٩٧م -	الشـــــــــــــــكل الإلكتروني(قواعد البيانات).	-سهل الاسترجاع . مركز معلومات مجلس الوزراء ودعم اتخاذ القرار.
٢٠١٦م.	كتابي في ثماني مجلدات. تبويب الفهرس بالموضوعات. -الترتيب الهجائي لعناوين الفهرس. -إنشاء ملاحق بكشافات عديدة تيسيرا للبحث.	تم توقيع بروتوكول تعاون بين مكتبة الأزهر الشـــــريف وسقيفة الصفا العلمية عام ٢٠٠٨م.

تضم رصيّدًا ضخماً من المخطوطات بلغ ٣٦١٠٠ مخطوطة. إلا أن عناوين المخطوطات بلغت ٥٠٠٠٠ عنوان؛ لوجود عدد من المخطوطات مُسجل بأكثر من عنوان.

٥-الوزارات والهيئات الحكومية.

تحتفظ بعض الوزارات والهيئات الحكومية بجانب من وثائقها التي تجاوزت الاستخدام الجاري؛ والتي تُشكل جانبًا كبيرًا من تاريخ الوزارة أو المؤسسة. فعلى سبيل

المثال تحتفظ وزارة التربية والتعليم بوثائق تاريخية بمتحف وزارة التربية والتعليم - بمقر الوزارة - كما تضم مكتبة الوزارة اللوائح والقوانين والمقررات الدراسية خلال مراحل التعليم المختلفة بداية من أوائل القرن العشرين^(١).

وبالنسبة للهيئات تحتفظ الهيئة العامة للأرصاد الجوية بدفاتر الرصد الجوي في الفترة من ١٨٢٩م إلى ١٩٧٠م؛ ضمن مقتنيات مكتبة الهيئة.

كما تحفظ بمجموعة نادرة من الأطالس الجغرافية لمناطق حيوية وعسكرية لمصر أثناء الاحتلال الفرنسي والإنجليزي^(٢) وقد تمثلت في ثلاثة أطالس: الأول لشبه جزيرة سيناء، والثاني لقناة السويس ومنطقة القنال، والثالث لحوض النيل^(٣).

ظروف الحفظ والإتاحة

لم تختلف ظروف الحفظ عما سبق ذكره إلا بوجود قوائم بدفاتر الرصد الجوي تقتصر عناصرها على عنوان الدفتر والسنة التي ينتمي إليها -دون ذكر أي بيانات تفصيلية أخرى-^(٤).

٦- المؤسسات الصحفية

تحتفظ المؤسسات الصحفية بأرشفات لإصداراتها الأولى^(٥). من هذه المؤسسات مؤسسة الأهرام الصحفية^(٦)؛ التي تحتفظ بكم هائل من إصداراتها

(١) زيارة لمتحف وزارة التربية والتعليم الكائن بحي السيدة زينب. تاريخ الزيارة ١٠ مارس ٢٠٢٤م.

(٢) للمزيد راجع فتح الله. نهال يوسف حمدي (٢٠٢١). دفاتر الرصد الجوي لمصر المحفوظة بالهيئة

العامة للأرصاد الجوية في الفترة من ١٨٢٩م - ١٩٧٠م دراسة أرشيفية. مجلة بحوث كلية

الآداب. جامعة المنوفية. ع. ١٢٧. أكتوبر. راجع ملحق رقم (١).

(٣) لم يصرح للباحثة بنشر صور من أطلس قناة السويس وأطلس شبة جزيرة سيناء.

(٤) المرجع السابق

(٥) كما تعتبر مؤسسة دار الهلال من أغنى وأقدم الأرشفات في الوطن العربي وليس مصر فقط،

فهى تحتفظ بكم هائل من الصور الأبيض والأسود والذي بلغ عددها خمسون ألف تقريبا،

المختلفة. ويعد أرشيف الصور الفوتوغرافية بالمؤسسة من أكثر الأرشيفات تكاملاً -
إذ إنه يضم المراحل الثلاث لتطور الشكل المادي للحفظ : ورقي، مرقمن، رقمي-وهذا
ما سوف يتم الإشارة إليه لاحقاً.^(١)

بالرغم من صدور العدد الأول من جريدة الأهرام في ٥ أغسطس عام ١٨٧٦م؛ إلا
أن قسم المعلومات لم يؤسس إلا في الأربعينات من القرن الماضي؛ عندما اهتم
القائمون على الجريدة بحفظ وترتيب الصور والأكليشيوات التي تستخدم في الطباعة
ووضع فهرس لها باللغة الفرنسية. كما تم تأسيس أول مكتبة في مؤسسة الأهرام
الصحفية لتلبية احتياجات الصحفيين. وفي الخمسينيات اهتم رئيساً قسماً
الاقتصاد (عزيزميرا) والترجمة (جورج عزيز) بتنظيم أرشيف خاص بهما. إلى أن تولى
الأستاذ (محمد حسنين هيكل) رئاسة تحرير الأهرام في عام ١٩٥٧م الذي كلف (محمد
تحسين) مدير المطبوعات بمصلحة الاستعلامات بتنظيم أرشيف الأهرام. ثم توالى

→→→

والصور الملونة بلغت حوالي ثمانية آلاف ملف. كما يحتوي أرشيف (النيجاتيف) على عدد غير
محدد من الأفلام. فقد زاد نشاط التصوير بالمؤسسة بالتزامن مع إصدار مجلة المصور عام
١٩٢٤م.

للمزيد راجع عيسوي، عصام أحمد (٢٠٠٩). بناء وتصميم أنضمة الأرشيف الصحفي الرقمي نموذج
تطبيقي على أرشيفات مؤسسة دار الهلال الصحفية. الإتجاهات الحديثة في المكتبات
والمعلومات. مج ١٦. ٣١٤.

(١) مؤسسة صحفية تم تأسيسها عام ١٨٧٥م عن طريق الأخوين (تقلا) اللذين يرجعا لأصول
لبنانية . صدر العدد الأول منها في ٢٧ ديسمبر ١٨٧٦م في مدينة الإسكندرية كصحيفة
أسبوعية تصدر يوم السبت ؛ثم تحولت لصحيفة يومية بعد صدورها بشهرين بعنوان (صدى
الأهرام) وهي تعد أول صحيفة يومية في مصر. كان من أشهر كتابها : الفغاني، صنوع، جمعية
الأحباء .

متاح على الموقع <https://www.alraimedia.com> < تاريخ زيارة الموقع ١٢ يناير ٢٠٢٥م.

(٢) زيارة أرشيف الصور الفوتوغرافية بمؤسسة الأهرام الصحفية . بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٢٤م.

الرؤساء على قسم المعلومات ولكل منهم بصمته التي ساهمت في تطوير منظومة الحفظ والتداول داخل القسم؛ وهذا ما سوف يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣) انجازات رؤساء قسم المعلومات بمؤسسة الأهرام الصحفية.^(١)

السنة	رئيس قسم المعلومات	أهم الإنجازات
١٩٥٧	محمد تحسين	١- أسس أرشيفين؛ أرشيف صور وأرشيف مطبوعات، وذلك بالاستعانة بأرشيف الأستاذ (عزيز ميرا) والأستاذ (جورج عزيز). ٢- ترجم الفهارس الفرنسية. ٣- وضع رؤوس موضوعات موحدة.
١٩٦٢	سامي عزيز	وضع رؤوس موضوعات جديدة لها تفرعات بأرقام تصنيف لا زالت مستخدمة حتى الوقت الحالي.
١٩٦٦	محمد حمدي	١- تم ضم المكتبة لقسم المعلومات. ٢- انتقل مكان المكتبة لتكون قريبة من الصحفيين. ٣- تعيين المتخصصين- تخصص المكتبات- للنهوض بالأعمال الفنية اللازمة بالمكتبة.
١٩٨٤	أبو السعود إبراهيم	١- زادت مساحة القسم لتشغل دور بالكامل.

(١) الجدول من اعداد الباحثة في ضوء المقابلة الشخصية مع نائب رئيس قسم المعلومات، بتاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٥ م.

٢- بدأ مشروع التخزين الإلكتروني بالتعاون مع شركة أماك. ٣- إدخال شبكة الإنترنت لتكون أحد وسائل استقاء المعلومات. ٤- في ٢١ يناير ٢٠٠٢م تم تقسيم قسم المعلومات إلى ستة أقسام هي: المعلومات، الصور، المكتبات، الإنترنت، البحوث والنشر، التخزين الإلكتروني.^(١)		
تم تغيير الهيكل التنظيمي لأقسام المعلومات لتكون على النحو التالي: المعلومات، الصور وأرشيف الصور الإلكتروني، الإنترنت، المكتبات، المكتبة الميكروفيلمية.	دعاء قرني	٢٠١٩

تضمن الشكل الورقي أكثر من ٦٠٨٠٠ ملف للشخصيات، و ٢٠٦ ملف للدول، وبالنسبة للموضوعات يضم ٢٧٩٢ ملف.^(٢) تضم تلك الملفات صوراً فوتوغرافية من بداية تأسيس جريدة الأهرام.

(١) خلف الأستاذ أبوالمسعود إبراهيم في رئاسة القسم الدكتور يحيى جاد الله، ثم الأستاذة بهية حلاوة، ثم الأستاذ وسام أبو العطا.

مقابلة شخصية مع نائب رئيس أقسام المعلومات ورئيس قسم الصور، بتاريخ ١٢ يناير ٢٠٢٥.

(٢) مقابلة شخصية مع رئيس قسم المعلومات بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠٢٤م.

ظروف الحفظ والإتاحة

أرشيف الصور مقسم إلى ثلاث قطاعات رئيسة: شخصيات، بلدان، موضوعات. كل قسم من الأقسام السابقة يندرج تحته المحتويات بالترتيب الهجائي. وترتب في ملفات تحمل اسم الشخصية أو البلد أو الموضوع. وقد يكون للموضوع الواحد أو الشخصية الواحدة أكثر من ملف حسب الاحتياج لذلك. وفي حالة احتياج أحد المستفيدين الاطلاع على صور موضوع ما يتم ذلك بمقابل مادي ولكن التعامل يكون مع الصور المعالجة رقمياً -سوف يتم ذكره لاحقاً-

المرحلة الثانية: رقمنة وثائق ومخطوطات التراث

تُعرف الرقمنة: بأنها شكل من أشكال التوثيق^(١) الإلكتروني يتم من خلالها مسح المحتوى إلكترونيًا -سواء كان ورقياً أو سمعياً أو بصرياً- لتحويله من الوسيط المادي إلى وسيط مرقم^(٢). يتم قراءته بواسطة الحاسب الآلي. تتكون الصور

(١) التوثيق: تنظيم الوثائق ومعالجة البيانات ويشمل ذلك التسكين والتعريف بها، والتزويد والتحليل والحفظ والإسترجاع.

ميلاد، سلوى على (٢٠٠٧). قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات. ط٢. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. مادة رقم ١٨٩.

(٢) عبدالقادر، إيمان محمود (٢٠٢١). نظام رقمنة الوثائق السمعية بصرية بإدارة التسجيلات والفيديو بالهيئة العامة للاستعلامات "دراسة تحليلية تقويمية". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر. ص ٦٣

Zulkifli, N., Bunawan, A. A., Sufi, A., & Idris, A. (2023). Digital Transformation from Paper to Electronic Records at Government Linked Company (GLC). International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 13(10.6007.(

المرقمنة من وحدات تسمى Pixels. يتم تخزين الصور المرقمنة على وسائط متعددة مثل: الوسائط الضوئية والأقراص الممغنطة.^(١) وكطبيعة أي نظام له إيجابيات وسلبيات.

إيجابيات الرقمنة:

- ١- ضمان الحفاظ على المواد الثمينة -سواء من حيث محتواها أو قيمتها المادية- من التلف أو الفقد.
- ٢- الإتاحة السريعة لمصادر المعلومات، وإمكانية إفادة أكثر من مستخدم في وقت واحد.
- ٣- إمكانية الإفادة المادية عن طريق إتاحة النسخ المرقمنة للمستخدمين بمقابل مالي.^(٢)

سلبيات الرقمنة:

- ١- المتطلبات المالية والبشرية والتي لا بد أن تكون مواكبة للتطورات المتلاحقة.
- ٢- عدم وجود ضوابط واضحة تحدد الشروط التي تؤهل المواد المرقمنة كي تصبح مقبولة قانوناً.
- ٣- سرعة تلف الوسائط المرقمنة. الأمر الذي يتطلب أساليب متطورة في تخزين تلك الوسائط، بالإضافة إلى ضرورة وجود نسخ احتياطية.^(٣)

(١) الصاوي، السيد صلاح (٢٠١٠). رقمنة الوثائق الأرشيفية: المبررات، التحديات ومبادئ

التخطيط. دراسات عربية في المكتبات والمعلومات. مج ١٥. ع ٣. سبتمبر.

(٢) العريشى، جبريل بن حسن. المعلم، نبيل بن عبد الرحمن (٢٠١٢). الأرشيف الإلكتروني إدارة

الوثائق في العصر الحديث: المبادئ والأسس النظرية والتطبيقات العلمية. الرياض: مكتبة الملك

فهد الوطنية. ص ٥٣، ٥٤.

(٣) نفس المرجع السابق والصفحة.

أما مفهوم رقمنة التراث الثقافي فهو عبارة عن عملية تقنية تستند على مجموعة من الوسائل الذكية والإلكترونية والوسائط الرقمية في البيئة الإلكترونية من الفضاء الافتراضي، والذي يحول أي نمط إلى قيمه معلوماتية يمكن تداولها ومشاركتها ضمن مجتمع المعرفة. ويجب الترويج الإلكتروني للتراث الثقافي كي ينتفع به المجتمع ويدرك أهمية صونه.^(١)

إن تطبيق الرقمنة في حفظ الوثائق والسجلات يُسهم في نمو المؤسسات ووضعها المستقبلي؛ لكونه داعماً لاتخاذ القرارات في التوقيت المناسب.^(٢) لكنه لا بد أن يكون تطبيقاً علمياً مطابقاً للمعايير الدولية لرقمنة الوثائق.^(٣)

نماذج لجهات حكومية لها مساهمات في رقمنة وثائقها الأرشيفية

ساهمت العديد من الجهات والمؤسسات الحكومية في مواكبة عصر التحول الرقمي برقمنة وثائقها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمحافظة عليها للأجيال القادمة. وفيما يلي سوف أستعرض نماذج من تلك المساهمات:

١- دار الوثائق القومية:

في ٢٩ مارس عام ٢٠٠٥م تم توقيع بروتوكول تعاون بين وزارتي الثقافة والاتصالات لرقمنة مقتنيات دار الوثائق القومية، هدف المشروع إلى: أ- التعريف بالكنوز الوثائقية وإتاحتها للباحثين.

(١) حسنين، محمد أحمد عمر (٢٠٢٢). حماية التراث الثقافي في ظل التحول الرقمي. المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار. ٥. جامعة حلوان: المعهد القومي للملكية الفكرية. ص ٣٣٢.

(٢) Zulkifli, et al, ٢٠٢٣

(٣) للمزيد راجع علي، أنغام صبري (٢٠٢٣). المعيار الدولي أيزو ١٣٠٢٨/٢٠١٠ ممارسات تطبيقية لرقمنة الوثائق دراسة تحليلية وتطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر.

ب- الحفاظ على أصول الوثائق بالتقليل من الرجوع المادي إليها.

ج- الارتقاء بأساليب ووسائل العمل بالدار بتعزيز استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في كافة مراحل العمل بالدار بداية من العمليات الفنية وصولاً لإتاحة الوثائق للباحثين.

وطرحت مناقصة فازت بها شركة IBM والتي بدأت بالفعل بتنفيذ مشروع يهدف إلى تسجيل ١٠٠ مليون وثيقة على قاعدة بيانات.

وبالفعل تم تنفيذ المشروع الذي مرّ بست مراحل على النحو التالي:
التجميع والفهرسة- إدخال البيانات- اختبار البيانات- معالجة البيانات- نقل البيانات للموقع الإلكتروني- المسح الضوئي^(١).

انعكاس هذا المشروع على نظام الاسترجاع بدار الوثائق القومية تمثل في وجود قاعدة بيانات تربط بين المخازن وقاعة البحث؛ التي يتم تعامل الباحث معها من خلال كود خاص به يتم من خلاله إتاحة المتكاملات المصرح له الاطلاع عليها. أما بالنسبة للوثائق المتاحة فكانت بالشكل الورقي وليس المرقمن^(٢).

وفي عام ٢٠١٥ م تم افتتاح الفرع الجديد لدار الوثائق القومية بمنطقة الفسطاط بالقاهرة^(٣)؛ تم تجهيزه بالوسائل التكنولوجية الحديثة وتدريب عدد من العاملين المتخصصين على المسح الضوئي. وبالفعل تم رقمنة عدد من الوحدات الأرشيفية

(١) دار الوثائق القومية: وثائق مصر في عصر المعلومات (٢٠٠٩). القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. ص ٤٤: ٣٢.

(٢) هذا الجزء المقصود به مبنى دار الوثائق القومية بكونريش النيل.

(٣) الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية متاح على الرابط <https://www.presidency.eg> تاريخ زيارة الموقع ١٠ أبريل ٢٠٢٥ م.

مثل: المتكاملة الأرشيفية لمحكمة الإسكندرية الشرعية. وإتاحتها للباحثين داخل الدار في شكلها المرقم^(١).

٢- المكتبات

مكتبة مشيخة الأزهر الشريف

قامت مكتبة مشيخة الأزهر الشريف برقمنة ٣٦٠٠٠ مخطوطة من أصل ٣٦١٠٠ مخطوطة، أي بمعدل بلغ أكثر من ٩٠٪ من إجمالي المخطوطات بالمكتبة - مع ملاحظة أن تسجيل المخطوطات المرقمنة بلغ ٥٠٠٠٠ مخطوطة لوجود مخطوطات مسجلة بأكثر من عنوان - لإتاحتها بنسختها المرقمنة للباحثين بالمكتبة من خلال قاعدة بيانات داخلية. وفي حالة رغبة الباحث في الحصول على نسخة رقمية يتم إتاحتها على CD مقابل رسوم إضافية^(٢).

مكتبة الإسكندرية

تُعد مكتبة الإسكندرية جهة متخصصة في عمليات الرقمنة سواء لصالح مقتنياتها أو مقتنيات جهات أخرى حكومية، حيث إنها تمتلك القدرات المادية المتمثلة في الأجهزة الحديثة المتخصصة في عمليات الرقمنة؛ بالإضافة للخبرات البشرية المؤهلة. تقوم مكتبة الإسكندرية برقمنة مقتنياتها ومقتنيات الجهات التي تطلب المساعدة منها في هذا الشأن بمقر المكتبة. كما قد تقوم بنقل الأجهزة والفنيين المتخصصين إلى مقر الجهات الطالبة لمساعدتها حال وجود صعوبة في نقل المقتنيات من مكانها. قامت المكتبة برقمنة جميع وثائق التراث التي تمتلكها؛ منها على سبيل المثال:

المخطوطات الألفية.

- أرشيف مؤسسة الأهرام.

(١) لم يتح للباحثة الحصول على بيانات تفصيلية للوحدات التي تم رقمنتها.

(٢) مقابلة شخصية مع مدير قاعة المخطوطات بالمكتبة. بتاريخ ٨ يناير ٢٠٢٥ م.

- أرشيف مؤسسة أخبار اليوم.
- أرشيف قناة السويس.
- كما قامت مكتبة الإسكندرية برقمنة كل من وثائق الكنيسة البطرسية ووثائق محمد باشا محمود. بالإضافة إلى عمليات الرقمنة التي تقوم بها المكتبة لصالح جهات أخرى حيث تمتلك المكتبة مركزاً متخصصاً لرقمنة الوثائق والمخطوطات؛ تقوم فيه بالرقمنة في شكل مشروعات مثل:
- مشروع ذاكرة مصر المعاصرة، والذي يضم مجموعة من الأرشيفات الخاصة بالشخصيات السياسية مثل:
- أرشيف الرئيس جمال عبد الناصر.
- أرشيف الرئيس أنور السادات.
- أرشيف السيدة جيهان السادات.^(١)
- وفي عام ٢٠٠٥م قامت مؤسسة الهلال بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية بإصدار نسخة تجريبية رقمية من الأعداد الأولى التي أصدرها الكاتب اللبناني (جورجي زيدان) مؤسس مجلة الهلال، حيث ضمت الإسطوانة المدمجة التي أصدرتها المكتبة الصور الرقمية لأعداد الهلال في العامين الأول والثاني ١٨٩٢م، ١٨٩٣م.^(٢)

٣- الجهات الحكومية

الهيئة العامة للاستعلامات

حرصت الهيئة العامة للاستعلامات على رقمنة موادها من المواد السمعية البصرية والصور الفوتوغرافية؛ وفقاً لأحدث التقنيات المتفق عليها دولياً من قبل الجهات التالية: المكتبة الرقمية العالمية، الاتحاد الدولي للجمعيات، مؤسسات المكتبات أفلا،

(١) علي، أنغام صبري (٢٠٢٣). مرجع سابق. ص ٢٢٧.

(٢) عيسوي، عصام أحمد (٢٠٠٩). مرجع سابق. ص ٢٦.

ومعايير تشفير الصوت والفيديو، وذلك للمحافظة على إتاحة هذه المواد لأطول فترة ممكنة نظرًا لأهميتها ونُدْرَتها^(١).

مصلحة الشهر العقاري والتوثيق

تمتلك مصلحة الشهر العقاري والتوثيق رصيدًا ضخماً من المحررات القانونية؛ ترجع لعام ١٨٦٤م. والتي لم تنقل لدار الوثائق القومية حتى الآن. وبالفعل تم وضع خطة لرقمنة الوثائق عام ٢٠١٩م تماشيًا مع سياسة الدولة في التحول الرقمي للمؤسسات. إلا أن المشروع لم يستمر وتوقف نظرًا لإجراء بعض التجهيزات المادية، والتي شكل عدم توافرها عائقًا لاستمرار المشروع^(٢).

٤- المؤسسات الصحفية

مؤسسة الأهرام الصحفية

سبق الإشارة إلى التطور التنظيمي والإداري الذي شهده قسم المعلومات بمؤسسة الأهرام الصحفية. إلا أن هذا التطور لم يقتصر على ذلك فحسب؛ لكنه أيضا شمل مشروع لرقمنة الصور الفوتوغرافية الورقية الذي كانت بدايته عام ٢٠٠٢م. بأن قامت بإسناد أعمال المسح الضوئي للصور لمركز (أماك)^(٣) التي قامت بتصميم

(١) عبدالقادر، إيمان محمود (٢٠٢١). نظام رقمنة الوثائق السمعية بصرية بإدارة التسجيلات والفيديو بالهيئة العامة للاستعلامات "دراسة تحليلية تقويمية". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر. ص ٥٤.

(٢) مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة الشهر العقاري بالقاهرة فرع رمسيس، بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠٢٥م.

(٣) يعتبر مركز أماك من أوائل المشاركين في منظومة التحول الرقمي؛ مما جعله مساهم في نشر استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في العديد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص وقطاع الأعمال. يقدم المركز الاستشارات الخاصة بنظم المعلومات وتصميم وتركيب وصيانة شبكات

بطاقة تكشف مصاحبة للصور المرقمنة؛ كي تقدم المعلومات الكاملة عن الصورة؛ كما أنها صممت قاعدة البيانات لاسترجاع الصور بجميع مداخل بطاقة الكشف؛ كي يسهل عملية الاسترجاع على المستخدمين. وقامت بتصميم خمس شاشات للبيانات الأولى لإدراج الصورة، والثانية لإخال البيانات، والثالثة لمراجعة البيانات، والرابعة البحث المتقدم، والخامسة لعرض الصورة مع الخبر والبيانات. وفيما يلي عرض الشاشات^(١):

شكل رقم (٤) للمرحلة الأولى (إدراج صورة)



الحاسب ، وإدخال البيانات والأرشفة. كما يقدم برامج تدريبية متخصصة. متاح على

<https://amac.ahram.org.eg>

تاريخ زيارة الموقع ١ فبراير ٢٠٢٥.

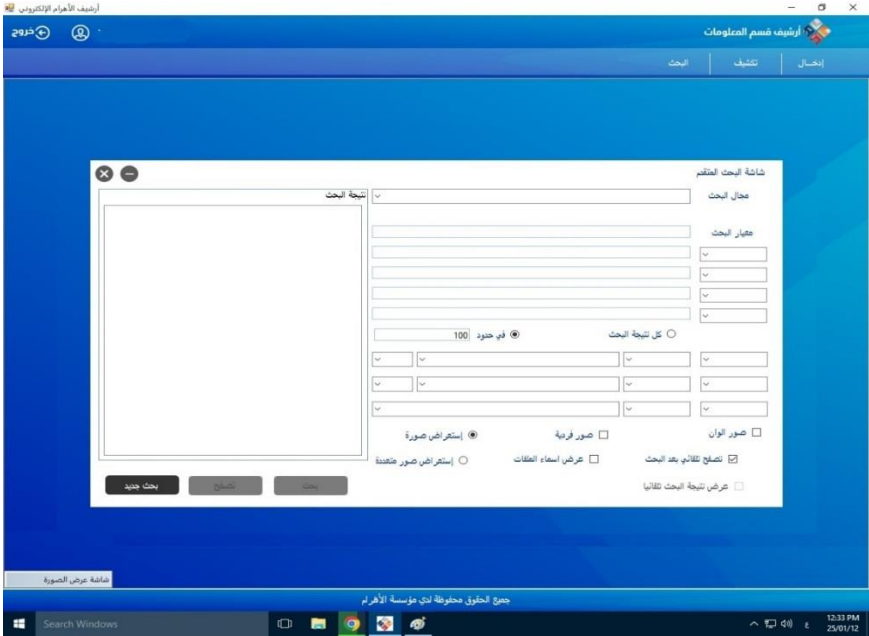
(١) زيارة لمركز المعلومات بمؤسسة الأهرام الصحفية، بتاريخ ١٣ يناير ٢٠٢٥ م.

شكل رقم (٥) للمرحلة الثانية (مراجعة البيانات)

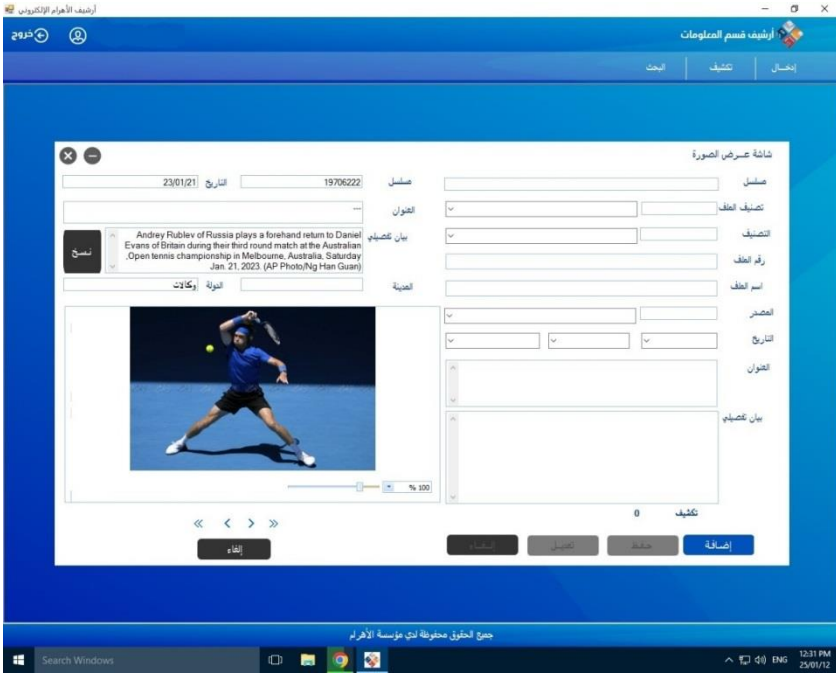
شكل رقم (٦) للمرحلة الثالثة (مراجعة البيانات)

التراث الوثائقي المصري في عصر التحول الرقمي (الواقع - التحديات) دراسة تقييمية.

شكل رقم (٧) للمرحلة الرابعة (البحث المتقدم)



شكل رقم (٨) للمرحلة الخامسة(عرض الصورة مع البيانات والخبر)



المرحلة الثالثة: التراث الوثائقي الرقمي

شهد القرن الحادي والعشرين نموًا تكنولوجيًا هائلًا كانت إدارة السجلات لها نصيب كبير منها فيما يتعلق بحفظ الملفات وتداولها.^(١)

فمنذ عام ٢٠١٦ م أولت الدولة اهتمامًا كبيرًا للتحول الرقمي^(٢) لكافة المعاملات اليومية. وبالفعل أسست ثلاث منصات رئيسية (منصة الخدمات الحكومية، منصة المدفوعات، المنصة الجغرافية) كما قامت بتدشين ٧٠ قاعدة بيانات^(٣). وقد اتخذت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خطوات جديدة للنهوض بالمؤسسات الحكومية حيث نفذت الوزارة عدد من المشاريع في مجال التحول الرقمي، وذلك لتكوين مجتمع رقمي يستخدم التكنولوجيا ويدمجها في كل جوانب الحياة. وتسعى الوزارة لتطوير البنية التحتية لخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحسين الخدمات الرقمية في الجهات الحكومية. فمصر الرقمية عبارة عن أداة تمكين الحكومة المصرية نحو بناء مجتمع واقتصاد ووطن رقمي.^(٤)

(١) Zulkifli, et al, 2023

(٢) التحول الرقمي: مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة التي تعمل بشكل متزامن، ومن هذه التقنيات الحاسوب، الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، انترنت الأشياء.... وغيرها من التقنيات. يبدأ التحول الرقمي ببناء استراتيجية رقمية لتحسين الوضع الراهن. ولا يمكن بناء استراتيجية رقمية دون قياس للإمكانات الرقمية الحالية وتحديد أفضل هيكل. ثابت، غنام (٢٠٢٢). التحول الرقمي والتنمية المستدامة في مصر ٢٠٣٠. المجلة العربية للعلوم والتربية والنفسية. مصر: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. ص ٤٩.

(٣) نفس المرجع السابق والصفحة.

(٤) وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات. التحول الرقمي. متاح على الرابط

https://mcit.gov.eg/en/Digital_Government.

تاريخ زيارة الموقع ٣ مايو ٢٠٢٥ م.

تتحمل مؤسسات التراث - دور الوثائق و المكتبات والمتاحف - مسئولية صون الموارد الفكرية والثقافية ^(١) التي ينتجها المجتمع بكافة مؤسساته ككل. هذه المهمة تضاعفت مخاطرها في ظل البيئة الرقمية ^(٢)؛ التي سوف تنتج كمًا هائلًا من المعلومات الرقمية. وقد تنبأت هيئة البيانات الدولية Global Data Sphere التي تقيس كمية البيانات الرقمية التي يتم إنتاجها في العالم كل عام -بأن البيانات التي تم انشاؤها في الأعوام من ٢٠٢٠: ٢٠٢٣ ستكون أكثر من البيانات التي تم انشاؤها على مدى السنوات الثلاثين الماضية. مما يشكل تحديًا للقائمين بمهمة صون هذا التراث المرقمن والرقمي. وقد غيّر التحول الرقمي كيفية صنع التراث الثقافي وتخزينه وصونه ونشره. كما تغيّر دور المواطنين من مجرد مراقبين إلى مشاركين نشطين ومنتجين مضامين رقمية ^(٣).

(١) صون التراث الثقافي: عرف بالعديد من التعريفات منها: أنه جميع الإجراءات المطلوبة للحفاظ على الإنتفاع بالمواد الرقمية انتفاع يتخطى قيود تعطل الوسائط أو التغيير التكنولوجي والتنظيمي. كما عرف بأنه سلسلة الأنشطة الخاضعة للإدارة واللازمة لضمان استمرار الإنتفاع بالمواد الرقمية مادامت توجد حاجة إليها. ثابت، غنام (٢٠٢٢). مرجع سابق ص ٥٠.

(٢) التحول الرقمي عبارة عن دمج الحلول الرقمية في مجالات الأعمال المختلفة بهدف تغيير طريقة العمل في جهة ما للأفضل، واحداث تغير جذري في الخدمات التي تقدم للعملاء. كما يقدم التحول الرقمي تقنيات رقمية لتوليد البيانات ومعالجتها وتخزينها. إلا أن أبرز المخاطر التي تحيط عملية التحول الرقمي هي: الوصول غير المصرح به للمعلومات. بالإضافة إلى الفجوات المجتمعية بمستوى التعليم والتي تؤثر على التعامل مع التقنيات الحديثة. السبكي، أحمد محمد، درويش، أحمد محمود (٢٠٢٤). التحول الرقمي الفرص والتحديات.

متاح على الرابط <https://www.amdawish.com>. تاريخ زيارة الموقع ٥ فبراير ٢٠٢٥.

(٣) برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيست) المبادئ التوجيهية لإنتقاء التراث الرقمي للصون الطويل الأجل. متاح على الموقع <https://repository.ifla.org> تاريخ زيارة الموقع ١ ديسمبر ٢٠٢٤ م.

التحديات الرئيسية للصون الطويل الأجل للمعلومات الرقمية والمركبة:

١- اختلاف طبيعة المعلومات الرقمية عن المعلومات المادية. فطبيعة المعلومات الرقمية طبيعة متغيرة ومتطورة بشكل سريع سواء في الأنظمة أو وسائط التخزين. مما يجعل المدى الزمني لصون المعلومات الرقمية أقصر بكثير من المعلومات المادية-الورقية -

٢- سرعة تطور التقنيات المستخدمة في التحول الرقمي بكل مرحلة يشكل عبئاً اقتصادياً لا يمكن إغفاله ؛يختلف باختلاف إمكانيات كل مؤسسة.

٣- الكم الهائل الذي ينتجه النظام الرقمي والذي يتطلب إمكانيات تقنية وبشرية تفوق ما كان عليه الحال في النظام المادي.

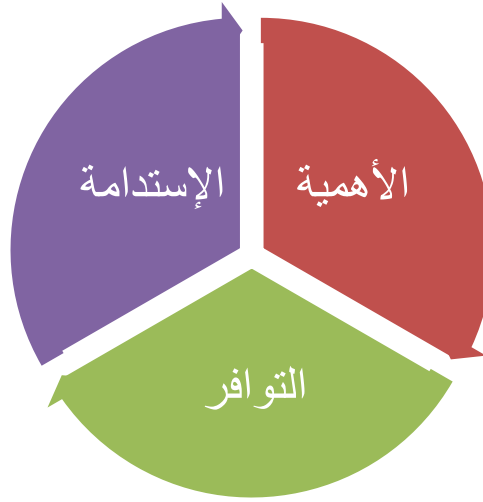
٤- سرعة تلاشي المضامين الرقمية؛ بالإضافة لما قد تتعرض له من هجمات قرصنة.

٥- وجوب التعاون بين المؤسسات الثقافية وكلا من القطاعين العام والخاص ؛لاتخاذ القرارات المناسبة لانتقاء مواد التراث الرقمي.

٦- أهمية وضع تشريعات قانونية تضمن السيطرة القانونية على المعلومات التي تشكل التراث الثقافي الرقمي.

معايير انتقاء مواد التراث الوثائقي الرقمي

ولقد حدد برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيسست) المبادئ التوجيهية لانتقاء التراث الرقمي للحفاظ طويل الأجل الذي يضمن الاستدامة والتوافر. وتتلخص تلك المعايير فيما يلي:



شكل رقم (٩) معايير انتقاء مواد التراث الوثائقي الرقمي^(١)

١- الأهمية: يقصد بها أهمية المعلومات الرقمية بالنسبة للمؤسسة خاصة وللدولة بصفة عامة.

٢- الاستدامة: يقصد بها مدى قدرة المؤسسة على حماية المعلومات الرقمية لتحقيق الانتفاع بها على المدى الطويل. ويندرج تحتها عمل نسخ احتياطية للمواد الرقمية والمرقمنة. بالإضافة إلى الإدارة الفعالة.

٣- التوافر: يقصد به مدى وجود تلك المعلومات بمؤسسات أخرى من عدمه؛ كي لا يتكرر الحفظ بأكثر من مكان.^(٢)

استراتيجيات جمع التراث الرقمي

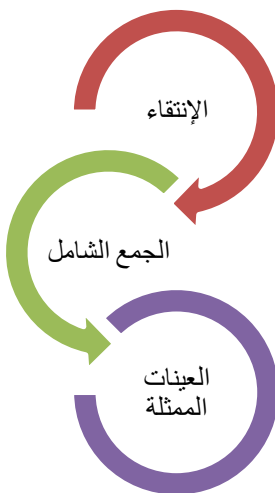
يمكن تلخيص استراتيجيات جمع التراث الرقمي لثلاث استراتيجيات؛ على النحو

التالى:

(١) الشكل من اعداد الباحثة في ضوء ماورد وثيقة برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع

المعلومات على الصعيد العالمى (اليونسكو/بيرسيست). (٢٠٢١). مرجع سابق.

(٢) نفس المرجع السابق.

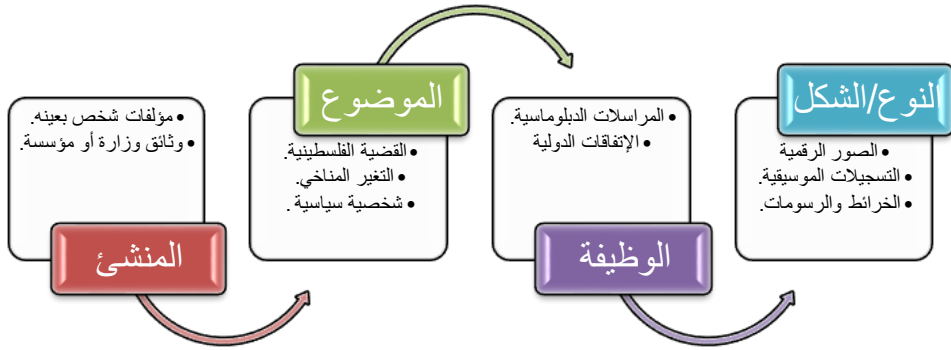


شكل رقم (١٠) استراتيجيات جمع التراث الوثائقي الرقمي^(١)

١-الانتقاء:

هو محاولة اختيار أفضل العناصر بحيث تكون ممثلة لنشاط المؤسسة واهتماماتها. يقوم بتلك المهمة فنيون متخصصون مستندين على معايير تم وضعها في كل مؤسسة بهدف توحيد سياسة الانتقاء .
تستند معايير الانتقاء - التي تختلف من مؤسسة لأخرى - على العناصر الآتية:

(١) الشكل من اعداد الباحثة في ضوء ماورد برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيست). (٢٠٢١). مرجع سابق.



شكل رقم (١١) معايير انتقاء التراث الوثائقي الرقمي^(١)

٢-الجمع الشامل:

يقصد بهذا النهج ضم جميع المواد التي تم انشاؤها في مجال موضوعي معين؛ أو لخدمة منطقة جغرافية معينة. يتطلب هذا النهج امكانات وموارد مؤسسية ضخمة بالإضافة إلى وجود إطار قانوني. وتستخدم دور المحفوظات هذا النهج في حالة رغبتها في ضم وثائق شخصية مؤثرة أو وثائق جهة حيوية.

٣-العينات الممثلة:

يستخدم هذا النهج في حالة عدم وجود موارد كافية لدى المؤسسة تمكنها من الجمع الشامل. كذا في حالة عدم وجود أهمية لجميع المواد. إلا أنه يجب أن يكون اختيار العينات بعناية فائقة كي تكون ممثلة للمواد ككل.^(٢)

(١) الشكل من اعداد الباحثة في ضوء ماورد بوثيقة برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي(اليونسكو/بيرسيسست)مايو(٢٠٢١).

(٢) نفس المرجع السابق.

أهم التحديات التي تواجه التراث الوثائقي الرقمي:

إن الحفاظ على التراث الوثائقي الرقمي بالرغم من سهولته مقارنة بالكم الهائل الذي يخلفه التراث الورقي؛ إلا أنه يواجه العديد من التحديات لعل أبرزها أو الذي يمثل التحدي الأكبر هو التقادم الرقمي؛ فصيغ الملفات ووسائط التخزين والبرمجيات تتطور تطوراً سريعاً، الأمر الذي يتطلب النقل المستمر للأصول الرقمية إلى صيغ أكثر حداثة. كما يعتبر إيقاف دعم البرمجيات من جانب الشركات المنتجة من أسباب التقادم الرقمي الذي يهدد أمن استمرارية البيانات الرقمية. فإدارة التراث الثقافي الرقمي تتطلب التعاون مع الهيئات والمؤسسات من جهة والشركات التكنولوجية المتخصصة والتي تسعى للتطور المستمر من جهة أخرى^(١).

يعتبر غياب التشريعات من أهم التحديات التي تواجه التراث الثقافي بصفة عامة، والوثائقي بصفة خاصة. لأهمية التشريعات في تحديد ضوابط التعامل مع التراث بالحفظ والإتاحة. كما أن محدودية الموارد المالية المخصصة للحفاظ على التراث وتطويره، وغياب الكوادر البشرية المتخصصة من أهم العوائق التي تقف أمام التعامل مع التراث وصونه^(٢).

يحتاج الصون الرقمي لمقومات لتوافر مقومات مادية تتمثل في؛ توافر بنية تحتية من شبكات الاتصالات، وقدرة تقنية لفهم طبيعة التراث الرقمي. كما يعتبر توافر البيانات الوصفية عن وثائق التراث الرقمية واستنساخ أكثر من نسخة عنصراً هاماً من عناصر التوثيق^(٣).

(١) كامل، حنان صلاح (٢٠٢٤). توثيق التراث الثقافي الفرص والتحديات. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. مج ٧. ٢٢٤. أبريل. ص ٨٧.

(٢) موسى، منى (٢٠٢٢). حوكمة التراث الثقافي المصري. مركز والي العمارة والتراث. مج ٧. ع ١٤. يونيو.

(٣) وثيقة برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيست) (٢٠٢١). مرجع سابق

النتائج والتوصيات

النتائج:

- ١- التعرف على نماذج متنوعة من الجهات المنوط إليها حفظ التراث الوثائقي المصري. وظروف حفظها وإتاحتها والحالة المادية التي وصلت إليها.
- ٢- التعرف على نماذج من تجارب الجهات التي قامت برقمنة مقتنياتها من التراث الوثائقي والجهات التي لم تضع الرقمنة من أولوياتها.
- ٣- تعد المتاحف من أبرز الجهات التي تحتفظ بوثائق تراثية؛ وبالرغم من أهمية وندرة مقتنياتها من التراث الوثائقي؛ إلا أنها لم تتخذ أي إجراء لرقمنة مقتنياتها؛ والذي أصبح في حاله مادية تُوجب إعادة النظر من الجهات المسؤولة.
- ٤- الوقوف على المبادئ التوجيهية لبرنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيست) المبادئ التوجيهية لانتقاء التراث الرقمي للصون الطويل الأجل. الأمر الذي له أهميه كبرى في المرحلة الحالية؛ والتي من خلالها سوف يتم تكوين تراث ثقافي رقمي للأجيال القادمة.
- ٥- وجود أوجه قصور تعوق الحفاظ على التراث الوثائقي في مرحلة الثلاث. نظرًا لعدم الاهتمام بمتطلبات كل مرحلة. الأمر الذي يهدد سلامة الوثائق التراثية على اختلاف أشكالها وأنماطها.
- ٦- عدم الاستعانة بالمختصين يُشكل خطرًا حقيقيًا على سلامة الوثائق الأرشيفية التراثية.
- ٧- يُعد غياب التشريعات؛ والتقادم السريع؛ ومحدودية المخصصات المالية؛ وقلة الكوادر البشرية المتخصصة من أهم التحديات التي تواجه الوثائق الرقمية في العصر الحالي.

التوصيات:

- ١- أهمية الترويج الإلكتروني للتراث الوثائقي المصري، كي يدرك المجتمع باختلاف طوائفه أهمية صون التراث للحفاظ على الهوية الوطنية.
- ٢- أهمية توحيد التبعية الإدارية للمتاحف بأنواعها ، لتوحيد الإجراءات واللوائح والتشريعات التي تعمل على ضبط العمل، ولسهولة تعميم القرارات.
- ٣- ضرورة الاستعانة بالمختصين من الوثائقيين لاتخاذ القرارات العلمية التي تتعلق بالوثائق في كل مراحلها.
- ٤- أهمية تدشين مواقع إلكترونية للجهات التي تحتفظ بتراث وثائقي يكون هدفها تعريف جمهور الباحثين بها وإجراءات إتاحتها للدراسات العلمية المختلفة.
- ٥- ضرورة مواكبة توجهات الحكومة الرقمية بوضع خطط علمية قابلة للتنفيذ المرحلي ؛ لتحويل الرصيد الوثائقي للشكل المرقمن لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ٦- أهمية الاطلاع على تجارب الدول الأخرى في التعامل مع الرصيد المعلوماتي الرقمي. واجراء بروتوكولات تعاون لخدمة هذا الهدف.
- ٧- ضرورة وضع تشريعات مهمتها حماية البيانات والوثائق من التعديات الداخلية والخارجية خاصة في ظل البيئة الرقمية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

الوثائق المحفوظة بالأماكن الآتية:

- متحف رامتان.
- مخازن متحف الجزيرة.
- محف بيت الأمة.
- متحف الفن الإسلامي.
- الهيئة العامة للأرصاد الجوية.
- مكتبة مشيخة الأزهر الشريف.
- مكتبة الإسكندرية.
- مكتبة الشيخ حسنين مخلوف بأسيوط.
- قسم المعلومات بمؤسسة الأهرام الصحفية(أرشيف الصور الفوتوغرافية).

ثانياً: المراجع العربية

- ١ - العريشى، جبريل بن حسن. المعلم، نبيل بن عبد الرحمن (٢٠١٢).الأرشفة الإلكترونية إدارة الوثائق في العصر الحديث:المبادئ و الأسس النظرية والتطبيقات العلمية.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية
- ٢ -حمودة،منتصر سعيد.(٢٠٠٩).الإسكندرية.دار الفكر الجامعى.
- ٣ -الخولي،جمال.(٢٠٠٩)مصادر التراث العربى رؤية ببليوغرافية.ط١.الإسكندرية:دار الثقافة العلمية.
- ٤ - الدباغ،تقى.رشيد،فوزي(١٩٧٩).علم المتاحف.العراق. جامعة بغداد.
- ٥ -عيسوي، عصام أحمد(٢٠٠٧).وثائق الجامعة المصرية دراسة تاريخية أرشيفية وثائقية.جامعة القاهرة.

- ٦- ميلاد، سلوى على (٢٠٠٧). قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات. ط ٢. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٧- دار الوثائق القومية (٢٠٠٩). وثائق مصر في عصر المعلومات. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

ثالثاً: الأبحاث العربية المنشورة

- ١- بوذن، نادية (٢٠٢٣). دور المتاحف كمراكز للمعلومات في تثمين الأرشيف التاريخي: المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني أنموذجاً. دراسات المكتبات والمعلومات. مج ٥. ع ١٣. مارس.
- ٢- ثابت، غنام (٢٠٢٢). التحول الرقمي والتنمية المستدامة في مصر ٢٠٣٠. المجلة العربية للعلوم والتربوية والنفسية. مصر: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
- ٣- الجبوري، صلاح (٢٠٢٢). التراث الثقافي اللامادي لبدو العراق في بادية غرب نهر الفرات. متاح على الرابط <https://www.noor-book.com> تاريخ زيارة الموقع ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٤.
- ٤- كامل، حنان صلاح (٢٠٢٤). توثيق التراث الثقافي الفرص والتحديات. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. مج ٧. ع ٢٢. أبريل.
- ٥- حسانين، محمد أحمد عمر (٢٠٢٢). حماية التراث الثقافي في ظل التحول الرقمي. المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار. ع ٥. جامعة حلوان: المعهد القومي للملكية الفكرية.
- ٦- حسين، أحمد (٢٠١٦). الهوية العربية مقوماتها وحددات تعريفها: إطار نظري ومقارنة تحليلية. المجلة الاجتماعية القومية. مج ٥٣. ع ٢. مايو.
- متاح على الرابط: <https://jns.journals.ekb.eg> تاريخ زيارة الموقع ٤ مايو ٢٠٢٥ م.

٧- شطى، على (٢٠٢٣). التراث الثقافي المادى وغير المادى لمدينة
المغیر. الجزائر. دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة. متاح على
الرابط <https://www.noor-book.com> تاريخ زيارة الموقع
٢٤ ديسمبر ٢٠٢٤.

٨- الصاوي، السيد صلاح (٢٠١٠). رقمنة الوثائق الأرشيفية: المبررات، التحديات
ومبادئ التخطيط. دراسات عربية في المكتبات والمعلومات. مج ١٥. ع ٣. سبتمبر.
٩- الصياد، أحمد (١٩٩٩). اليونسكو رؤية للقرن الواحد والعشرون. ط ١. دار
الفرابي. لبنان.

١٠- عبد الباسط، القرى (٢٠٢١). تثمان الأرشيف في البوابات الرقمية للأرشيفات
الوطنية: دراسة تقييمية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية
والاجتماعية. مج ١٢. ع ٢.

١١- عيسوي، عصام أحمد (٢٠٠٩). بناء وتصميم أنظمة الأرشيف الصحفي الرقمي
نموذج تطبيقي على أرشيفات مؤسسة دار الهلال الصحفية. الإتجاهات الحديثة
في المكتبات والمعلومات. مج ١٦. ع ٣١.

١٢- فتح الله، نهال يوسف حمدي (٢٠٢١). دفاتر الرصد الجوي لمصر المحفوظة
بالهيئة العامة للأرصاد الجوية في الفترة من ١٨٢٩م - ١٩٧٠م دراسة
أرشيفية. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية. ع ١٢٧.

١٣- ----- (٢٠٢٣م) الأرشيف الشخصي لعميد
الأدب العربي الدكتور طه حسين واسرته المحفوظ بمتحف رامتان. مجلة قطاع
الدراسات الإنسانية. مج ٣٢. ديسمبر.

١٤- محمد، غادة حسام الدين (٢٠٢٤). التراث الثقافي العربي في عصر الرقمنة
الإعلامية بين التحديات والفرص: دراسة استطلاعية مقارنة لكيفية توظيف

مستجدات الإعلام الرقمي في حفظ ونشر التراث الرقمي. مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية. مج ٤. أغسطس.

١٥- موسى، منى (٢٠٢٢). حوكمة التراث الثقافي المصري. مركز والي العمارة والتراث. مج ٧. ع ١٤. يونيو.

١٦- محمد، مروة عصام (٢٠١٦). أرشيف التراث المسرحي: دراسة تقييمية. المجلة المصرية لعلوم المعلومات. مج ٣. ع ٢.

١٧- مستاوى، حفيظة (٢٠١٦). المسؤولية الدولية عن انتهاك قواعد حماية الممتلكات الثقافية في النزاعات المسلحة. مجلة العلوم القانونية والسياسية. ع ٧. يونيو. متاح على الرابط : <https://asjp.cerist.dz> article . تاريخ زيارة الموقع ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٥م.

١٨- مهدي، معتمد عبدالله (٢٠١٥). رقمنة التراث السوداني: مكتبة جامعة الخرطوم ودورها في رقمنة التراث: مشروع رقمنة الرسائل الجامعية ETD. جامعة الخرطوم. كلية الآداب. ع ٣٤. أبريل.

متاح على الرابط <https://search.mandumah.com> ، تاريخ زيارة الموقع ٩ مايو ٢٠٢٥م.

١٩- موسى، نيفين محمد (٢٠١٥). وثائق الشيخ حسنين محمد مخلوف نموذج في ترتيب وثائق الشخصيات. حوليات البحوث والدراسات التاريخية. كلية الآداب جامعة القاهرة. عدد مارس.

٢٠- هيئة خبراء التراث في العالم العربي (٢٠٢٤). المؤتمر الدولي الأول: حماية وحفظ التراث في العالم العربي - الواقع، التحديات، والآفاق. تونس.

رابعاً: الأبحاث الأجنبية المنشورة

- 1- Zulkifli, N., Bunawan, A. A., Sufi, A., & Idris, A. (2023). Digital Transformation from Paper to Electronic Records at Government Linked Company (GLC). *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 13(10.6007.(

خامسا: الرسائل الجامعية

١- عبدالقادر، إيمان محمود (٢٠٢١). نظام رقمنة الوثائق السمعية بوزارة التسجيلات والفيديو بالهيئة العامة للاستعلامات "دراسة تحليلية تقييمية". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر.

٢- علي، أنغام صبري (٢٠٢٣). المعيار الدولي أيزو ١٣٠٢٨ / ٢٠١٠ ممارسات تطبيقية لرقمنة الوثائق دراسة تحليلية وتطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر.

٣- عمر، إنصاف عمر مصطفى (١٩٨٧م). دار المحفوظات العمومية بالقلعة نشأتها - إدارتها - دورها في خدمة الأرشيف. رسالة ماجستير منشورة. كلية الآداب. جامعة القاهرة.

سادسا: المواقع الإلكترونية

١- السبكي، أحمد محمد، درويش، أحمد محمود (٢٠٢٤). التحول الرقمي الفرص والتحديات.

متاح على الرابط <https://www.amdawish.com>. تاريخ زيارة الموقع ٥ فبراير ٢٠٢٥

٢- شركة أماك. متاح على الرابط <https://amac.ahram.org.eg> تاريخ زيارة الموقع ١ فبراير ٢٠٢٥.

٣- رئاسة الجمهورية متاح على الرابط <https://www.presidency.eg> تاريخ زيارة الموقع ١٠ أبريل ٢٠٢٥م.

٤- مؤسسة الأهرام الصحفية الموقع <https://www.alraimedia.com> تاريخ زيارة الموقع ١ يناير ٢٠٢٥م.

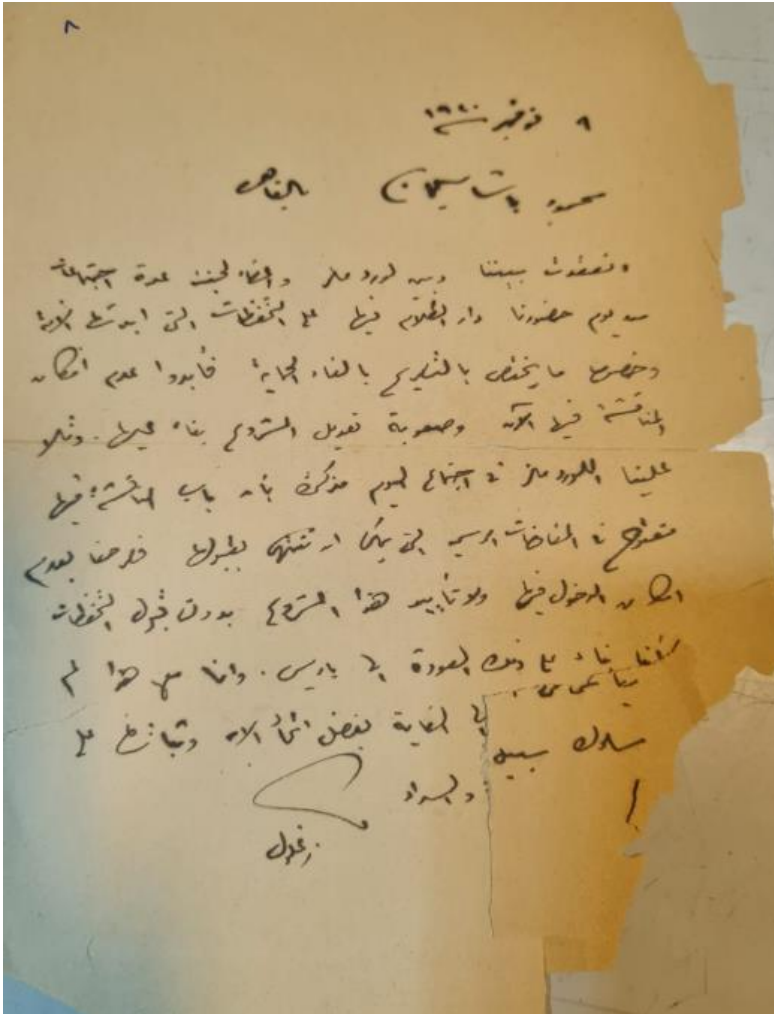
- ٥- متاح على الموقع المعرفة <https://www.marefa.org> تاريخ زيارة الموقع ١٠ أبريل ٢٠٢٥م
- ٦- مصلحة الشهر العقاري <http://www.rta.gov.eg> تاريخ زيارة الموقع ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٤م.
- ٧- وزارة الثقافة المصرية <http://www.moc.gov.eg> تاريخ زيارة الموقع ١٤ فبراير ٢٠٢٥م.
- ٨- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.التحول الرقمي. متاح على الرابط https://mcit.gov.eg/en/Digital_Government ، تاريخ زيارة الموقع ٣ مايو ٢٠٢٥م.
- ٩- محمد مصطفى المراغي دار الإفتاء <https://www.dar-alifta.org> ، تاريخ زيارة الموقع ٥ مايو ٢٠٢٥م.
- ١٠- الشيخ حسونة النواوي دار الإفتاء <https://www.dar-alifta.org> ، تاريخ زيارة الموقع ٢٠ مايو ٢٠٢٥م.
- ١١- الشيخ جاد الحق علي جاد الحق دار الإفتاء <https://www.dar-alifta.org> ، تاريخ زيارة الموقع ٢٠ مايو ٢٠٢٥م.
- ١٢- برنامج اليونسكو لتعزيز استدامة مجتمع المعلومات على الصعيد العالمي (اليونسكو/بيرسيست) المبادئ التوجيهية لإنتقاء التراث الرقمي للصون الطويل الأجل. متاح على الموقع <https://repository.ifla.org> تاريخ زيارة الموقع ١ ديسمبر ٢٠٢٤م.

الملاحق

الملحق الأول: الحالة المادية لنماذج من الوثائق الورقية المحفوظة بأماكن الدراسة.

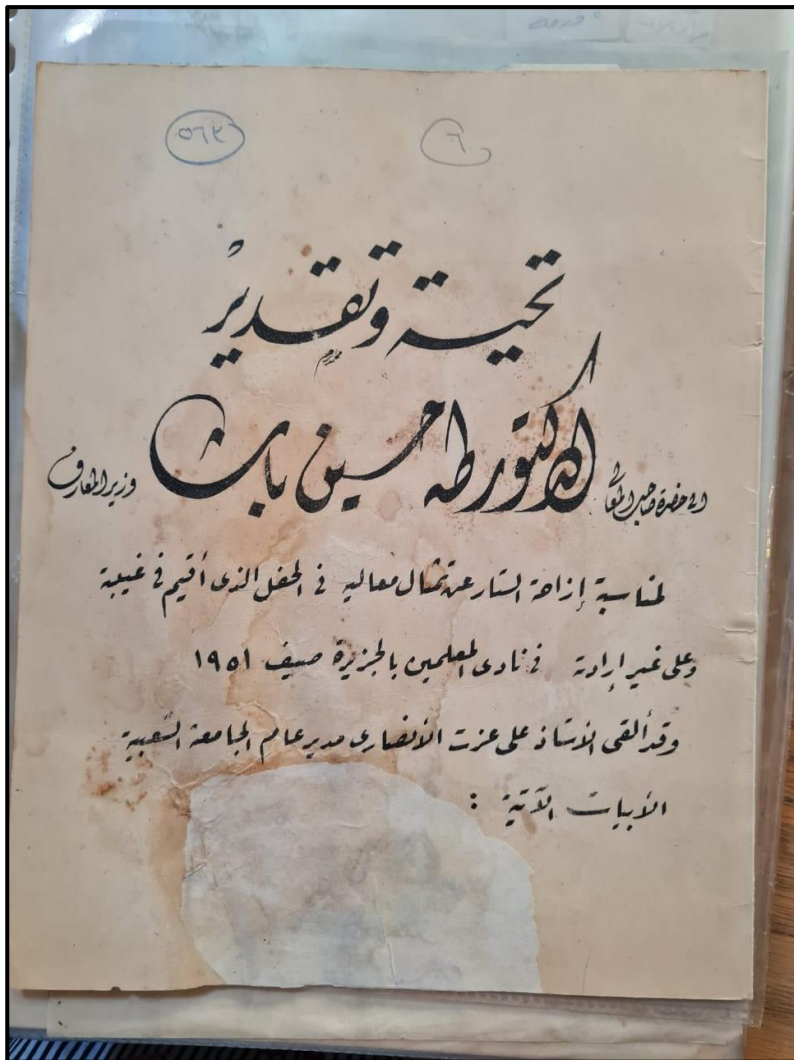
الملحق الثاني: نموذج لوثائق مرقمنة من أرشيف الشيخ محمد حسنين مخلوف بمكتبة الأسرة ببني عدي بأسسيوط.

الملحق الأول: الحالة المادية لنماذج من الوثائق الورقية المحفوظة بأماكن الدراسة.



مخازن متحف الجزيرة.

خطاب من سعد زغلول إلى ومحمود باشا سليمان بتاريخ ١٩٢٠ م.



متحف رامتان .

قصيدة للشاعر علي عزت الأنصاري ترجع لعام ١٩٥١ م.

[illegible]

متحف بيت الأمة.

نموذج من توكيلات الأمة لسعد باشا زغلول والتي ترجع لعام ١٩٢١م.

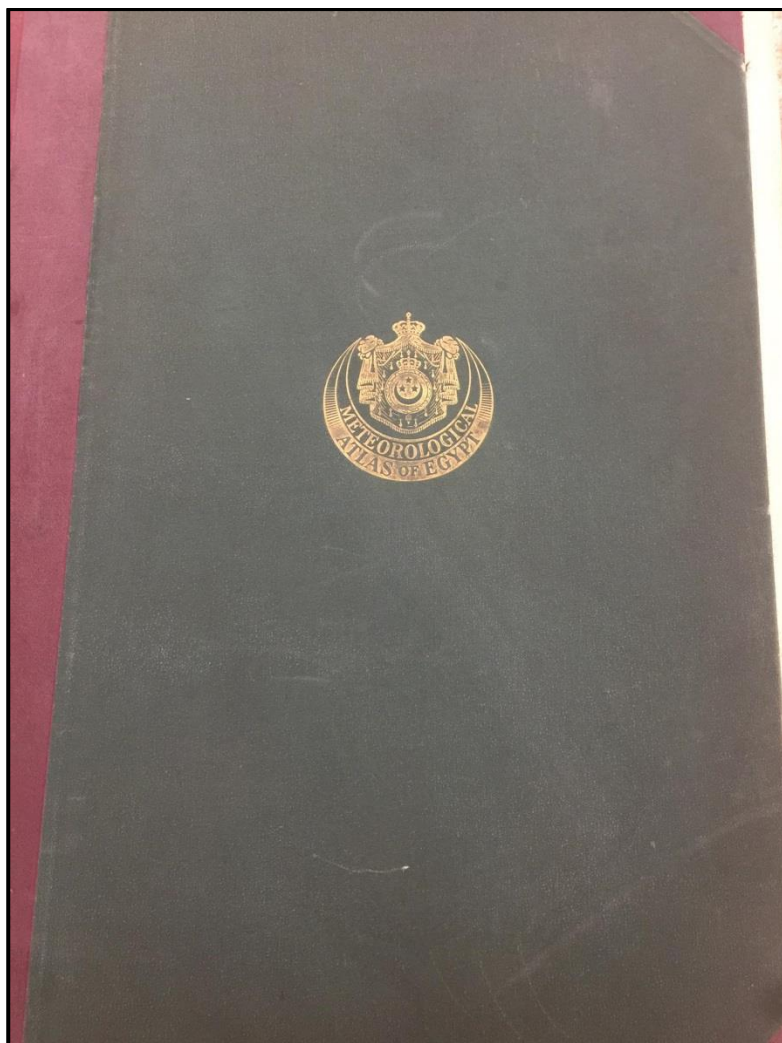


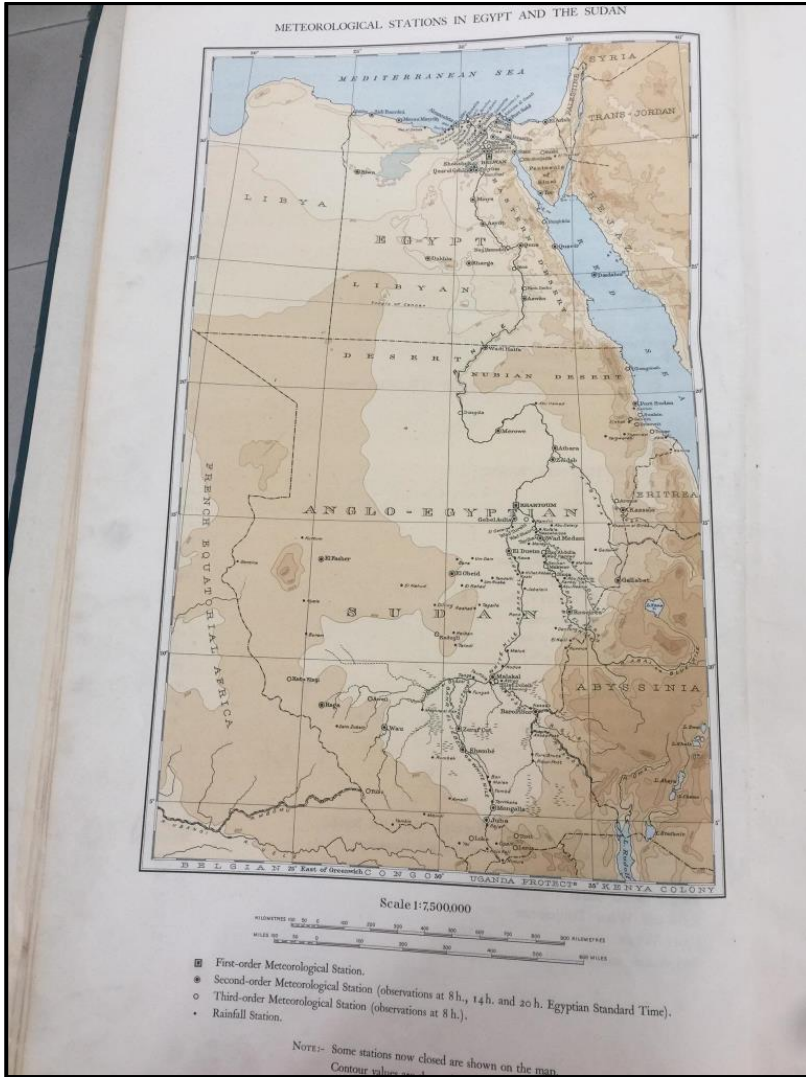
مصحف أموي يرجع للقرن الثاني الهجري.
بصالة العرض بمتحف الفن الإسلامي.



مخطوط يحتوي على آيات قرآنية ورسوم للمسجد الحرام والنبوي. يرجع لأسرة محمد علي.

العرض المتحفي بمتحف الفن الإسلامي.





أطلس لحوض النيل بمصر والسودان.
محفوظ بمكتبة الهيئة العامة للأرصاد الجوية.

الملحق الثاني: نموذج لوثائق مرقمنة من أرشيف الشيخ محمد حسين مخلوف
بمكتبة الأسرة بني عدي بأسبوط.

المركز الجعفري الاسلامي

یہی اے۔ دی

کود (1)

وثائق ومكاتبات الشيخ حسـه: بين مخـلوف

رقم الملف : ()

عدد الاوراق: ()

الموضوع:

الارض
الارض قال بالعيد في ذلك اليوم

خطابات جلالت مقدوة بتقدیم فقرها سالی للمعونة في الاحتفال

بسمه و الف سنة على ميلاد الزهراء ع من قبل اصبحت

المعلمة لفضيلة الأستاذة / د. رانيا / أستاذة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
- مذكورة في كتاب: "أعمال الدكتور / محمد العزني في الشاعرية" في كتابه "أعماله" (ص 100)
الأستاذ / د. محمد

لأرضي الله

- اقتراح برنامج طهي البحوث الإسلامية للمرأة في العصر الإسلامي

الاسمات

مراقب وثائق الفنية

الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب والعلوم
الاجتماعية

حضرة صاحب الفضيلة

الانام الأكبر شيخ الجامع الأزهر

تحية طيبة

وسعد

فقد تلقت سكرتارية المجلس خطاب سيادتكم المؤرخ في ١٩٧١/٧/٧ م بشأن
الاحتفال بمرور ألف سنة على ميلاد الأزهري الشريف وإقامة صلاة الجنازة
فيه لأول مرة بصفتي سميحة .

وسكرتارية المجلس على استعداد للمناوئة الفنية في هذا الاحتفال عن أرسق
أعضاء لجانته الذين يكونون نخبة من الأساتذة المختصين .
وقد سبق أن قامت هذه اللجان بدراسة هذا الموضوع وقدمت مقترحاتها المرفقة نسخة منها
يمكن الاستئانة بها عند وضع برنامج الاحتفال ونأسف لعدم تحمل أعباء مالية في هذا الاحتفال
نظرا لضيق ميزانية المجلس .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

تخريفي : ١٩٧١/٧/٢٨

المكتبر العام
أعضاء

(يوسف السباعي)

تأشيرة السيد الأستاذ : صافي الأمين العام

للمجلس الأعلى للأزهر

- ١- يبلغ لمكتب السيد الوزير
- ٢- تستعمل الجهات الأخرى السابق الاتصال
- ٣- تصور الردود على اللجنة عند تجميعها لبدء رأيها بعد معرفة
توجيهات السيد الوزير بالنسبة للمشروع السابق .

الأمين العام
للمجلس الأعلى للأزهر
أعضاء

١٩٧١/٨/١٢ م

(عبدالكريم حسن المنغزي)

أحمد

صوره طبق الأصل